

AL-ITTIHAD
22 October 1950
אל־אתיחאד
لاحد ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٥ ملا — العدد ٢٧ السنة السابعة

بيان الحزب الشيوعى حـــول الوضع السيـــاسى

الازمة الوزارية مستمرة. ووراء كواليس هذه الازمة تعمل يد الاستعمار الاميركى . وكما فى سائر الاقطار الراسمالية ، يعمل صنائع «وول ستريت» على ان يكون فى الحكومة نفوذ حاسم لسياسة الكتلة الاميركية البريطانية الحربية . وهم يضغطون لضم ممثلين مباشرين آخرين عن البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الى الحكومة ، ممثلى «الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» و«خبراء» «فوق الاحزاب» من الاوساط البرجوازية .

ان ارباب الدولار الاميركين يطلبون حكومة يمينية قوية فيها نواة من «المباي» يمكنهم الاعتماد عليها اكثر فى التعجيل بتنفيذ مشاريعهم العدوانية ضد السلام واستقلال الشعوب . انهم يطلبون حكومة تكون فى ايديهم آلة اطوع لتنفيذ سياستهم التوسعية فى هذه الناحية من العالم .

ان الدكتور روزن ، ممثل الحزب «التقدمى» ، الذي عهد اليه بتاليف الوزارة ، هو فى الواقع ممثل بن غوريون ، وهما الاثنان معا يعملان طبقا لضغط الاميركين وشركائهم وصنائعهم المخلصين بين البرجوازية . ان امامنا محاولة جدية خطرة لاستعباد اسرائيل كليا للكتلة الاستعمارية ، وتحويلها الى قاعدة استراتيجية للاستعمار الاميركى البريطاني ، وجعلها سوقا لبضائع الاميركية وللعمل الرخيص ، وجعل ابنائنا وبناتنا طعاما للمدافع فى حرب عالمية مجرمة ضد الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية ، ضد سلام العالم واستقلال الشعوب.

ان للازمة الحاضرة وللاخطار التى تهدد الان شعبنا وبلادنا صلة بزيارات مورغانتاو واصحاب الاعمال برئاسة بلاوشتاين الذين ارسلتهم حكومة ترومان . ففى محادثاتهم مع ممثلى حكومة اسرائيل فى القدس وضع مشروع يؤدي الى زيادة استعباد البلاد . وقد اعلن عن «مركز توظيف اموال عالمى» كوسيلة «يهودية» لارباب الدولار لجمع ارباح اكبر ، والتدخل الدائم فى شؤون اسرائيل الداخلية . والازمة الوزارية وتعدد اليمين هى اول عمل لهذا «المركز» .

وتظاهر قيادة «المباي» بـ «مكافحة السوق السوداء» ليس الغرض منه الانتخابات البلدية فقط بل الغرض الرئيسي منه هو التغطية على المشروع الاقتصادى «الجديد» الذى سيزيد الفوضى الراسمالية ونهب جماهير الشعب . ان محاولة احزاب الائتلاف وسائر الاحزاب البرجوازية للتهرب ، فى عشية الانتخابات ، من مسؤولية الازمة الاقتصادية الفظيعة ، هى ايضا محاولة لتغطية المشاريع التى يعدونها لحملة مشددة على الطبقة العاملة وجماهير الشعب طبقا لتعليمات المستعمرين الاميركين ، ان صلاحيات المندوب البريطاني الدكتاتورية التى منحتها الحكومة لبن غوريون هى المقدمة لهذه الحملة . والقصد منها هو القضاء على الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب ، وكبح نضال الطبقة العاملة وكبت كل قوى السلام والاستقلال القوى : وتهديد طليعة نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب من أجل الخبز والسلام والاستقلال ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ولكن هذه الحملة المقاومة للدمقراطية هى نتيجة ضعف وافلاس البرجوازية الكبيرة وقيادة «المباي» .

ان الطبقة العاملة امام خطر متزايد من تجميد الاجور والاعتداء على حرية التنظيم النقابي وحق الاضراب، وارتفاع اسعار الحاجيات وانخفاض الاجور الحقيقية ، وفداحة عبء الضرائب . ان جماهير الشعب الواسعة امام خطر انخفاض جديد فى مستوى المعيشة خطر الجوع والاملاق. عشرات الألوف من القادمين الجدد يعرضون للجوع والامطار والبرد في المخيمات ، والمواطنون العرب فى وضع اضطهاد متزايد .

ان الحكومة الراحلة ، وعلى رأسها قيادة «المباي» ، قد جرت، بسياستها، الشعب والدولة الى مأزق لا منفذ له . لقد عزلت دولتنا عن معسكر السلام واستقلال الشعوب الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي ، ووضعتنا في معسكر مثيرى الحروب الاميركيين البريطانيين وسلمت اقتصاد البلاد للاجانب ، والجماهير العاملة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وقوت سيطرة ديكتاتورية البرجوازية الكبيرة واسيادها وشركائها المستعمرين الاجانب ، واصبحنا امام عملية فرض الفاشية في اسرائيل.

وحيال هذا الوضع العصيب وهذه الاخطار الشديدة على استقلالنا وسلامنا وعلى الحريات الدمقراطية وخبز الجماهير العاملة ، فاننا ندعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى التكتل والوقوف في وجه الاعداء الاجانب والمحليين .

اننا ندعو الطبقة العاملة الى النضال الموحد ضد التخلى عن الاستقلال السياسي ، ضد خطر الحرب ، ضد الجوع وخطر الفاشية ، ضد الاستعمار الاميركى البريطاني ، ضد البرجوازية الكبرى وصنائعها المباييين في اوساط الطبقة العاملة .

اننا ندعو الطبقة العاملة الى النضال الموحد على اساس برنامج حد ادنى للدفاع عن السلام والاستقلال القوى والدمقراطية، وضمان المساواة فى الحقوق للاقلية العربية ، وتأميم الإمتيازات، وحشد الاموال المحلية وتنمية مرافق البلاد الاقتصادية لرخاء جماهير الشعب واستيعاب القادمين، والدفاع عن المصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

مع الاتحاد السوفياتي، مع الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية ، مع معسكر السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب العالمي العظيم ، فلنناضل متكتلين متحدين لانقاذ شعبنا ودولتنا من المؤامرات الجهنمية التى يحيكها الاستعمار وصنائعه الاسرائيليون ، لانقاذ كياننا وممكنات تطورنا ولضمان مستقبلنا السعيد .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
المكتب السياسي
٢٢/١٠/٥٠

نحو المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

لندن — الاستعدادات في بريطانيا لعقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام قائمة على قدم وساق . وكلما قرب موعد انعقاد هذا المؤتمر تبين بوضوح متزايد الاهمية التاريخية التي ستكون له .

فهو سيعقد في شفيلد في بريطانيا من ١٣-١٩ تشرين الثاني القادم .

واعلنت اللجنة التي تحضر الى عقده في شفيلد ان ١١٢ امة ستمثل في هذا المؤتمر .

وفي بيان القاه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني ، اعلن هاري بوليت السكرتير العام للحزب :

«اريد من الناس ان يدركوا الاهمية الكبيرة لانعقاد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام في شفيلد . فسيكون النداء الذي سيصدر عنه نداء شفيلد ، وهي ام مدينة في العالم فى انتاج الاسلحة وهذا بحد ذاته سيظهر انه يوجد بريطانيا اخرى بالاضافة الى بريطانيا اتلى وتشرشل» .

ترجفى لى ... ضرورة اميركية

ليك سكسس — لا تزال معلقة قضية اختيار سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة مكان ترجفي لي الذي تنتهي مدته في شهر شباط القادم . وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي قد رشح اسماء متعددة ، منها شارل مالك اللبناني والسيد بنغال راو الهندي ، وهي اسماء يمكن ان يجري عليها الاتفاق ، فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية لا تزال تصر على بقاء ترجفي لي مدة اخرى .

وصرح فوستر دالس ، المندوب الاميركي ، ان الحكومة الاميركية سترفض كل مرشح ، مهما كان ، وستصر على بقاء ترجفي لي في وظيفته لانها مهتمة «بسلامة» اميركا ... ولان ترجفي لي قد اظهر «استحقاقه» لهذه الوظيفة عندما استطاع ان يكون «الزنبرك» المحرك للحكومات التي ابدت العدوان الاميركي على كوريا .

١٥٦ مليون توقيع في الصين

بكين — اعلن ان ما جمع ، حتى اواسط الشهر الحالي ، من تواقيع في الصين الشعبية على نداء استكهولم قد بلغ ١٥٦ مليون توقيع . هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع في الصين على اشدها .

❀ ❀ ❀

المناقشات في لجان هيئة الامم المتحدة

ملبياً نداء ملايين الشعوب ، فيشنسكي يعرض مشروع السلام وبحجج واهية يحاول الانجلو-اميركان تفادي تحريم السلاح الذري

ليك سكسس — بعد ان وافقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم على مشروع القرار الاميركي — البريطاني «لتقوية هيئة الامم» كما يسمونه وهو في الواقع مشروع لتحويل هيئة الامم الى اداة من ادوات العدوان الاميركي وللقضاء على الاسس التي نشأت عليها هيئة الامم ، وهي اسس التفاهم بين الدول الخمس الكبرى ، والتي اداتها الرئيسية هي حق النقض الممنوح للدول الخمس الكبرى . بعد ان وافقت اللجنة السياسية على هذا المشروع انتقلت الى بحث مشروع السلام السوفياتي الذي قدمه اندريه فيشينسكي ، وزير الخارجية السوفياتية .

ويتلخص مشروع القرار السوفياتي بتحريم استعمال السلاح الذري واعتبار الحكومة الاولى التي تستعمله مجرمة حرب ثم انشاء مراقبة فعالة لتنفيذ هذا القرار ، وتحريم الدعاية للحرب ، وعقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى لتعزيز السلام وتخفيض التسلح تدريجيا ، على ان يخفض التسلح بمقدار الثلث خلال سنة واحدة .

ان هذا المشروع هو تلبية لنداء مئات الملايين من شعوب العالم التي ترغب في حفظ السلام والتي وقعت على نداء استكهولم .

ومنذ اللحظة التي قدم فيها هذا المشروع السلمي الصريح ، اخذ المستعمرون الانجلو- اميركان مع اجرائهم من الحكومات المختلفة يتبارون في التهجم على المشروع السوفياتي ، محاولين بذلك تفادي مسألة مهمة واساسية فيه وهي تحريم السلاح الذري .

ومما له دلالة كبيرة ان المندوب البريطاني يونغر ، اذ هاجم هذا المشروع استند على موقف مندوب حكومة اسرائيل ، شاريت ، الذي قال ان تحريم العدوان يجب ان يسبق تحريم السلاح الذري ...

وبينما يصر المستعمرون الانجلو — اميركان على انشاء مراقبة على الطاقة الذرية بدون تحريم السلاح الذري ، يضع الاتحاد السوفياتي امام هيئة الامم المتحدة واجب تحريم السلاح الذري اولا ثم انشاء الرقابة المطلوبة .

وقد فند اندريه فيشينسكي حجج المستعمرين واجرائهم عندما اعلن ان نقطة الخلاف ليست حول المراقبة ، فالاتحاد السوفياتي يؤيد كل مراقبة فعالة ، وبدون حق النقض ، وهو يسمح بدخول المراقبين الى اراضيه . ولكن يجب ان يسبق المراقبة تحريم السلاح الذري .

ومهما يكن من امر فان رغبة الشعوب الجبارة في المحافظة على السلام قد اضطرت المستعمرين انفسهم الى بحث هذا الموضوع والى فضح انفسهم ، اكثر فاكثر، امام شعوب العالم .

وامام هذه الرغبة اضطرت الكتلة الانجلو — اميركية الى الموافقة على مشروع القرار العراقي — السوري الذي يدعو الدول الخمس الكبرى الى اجراء محادثات فيما بينها حول القضايا التي تهدد السلام العالمي.

واحتفلت هيئة الامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، بذكرى تأسيسها . وتكلم في الاحتفال المستر ترومان الذي اعاد مرة ثانية التهديد بالقوة وتفاخر بالعدوان الاميركي على كوريا .

وتناقش اللجنة السياسية ايضاً مسألة تمثيل الصين ، وبينما يصر اكثر الممثلين على ضرورة ان يحتل مركز الصين ممثل الصين الشعبية ، يحافظ الممثل الاميركي على موقفه للامعن في الاصرار على بقاء مندوب الكومنتانج ممثلا للصين .

لا يزال الاستعمار الاميركي يسيطر على «عرش الاصوات» في لجان هيئة الامم المتحدة المختلفة ، ولكن هذه السيطرة لا يمكن ان تخفي عزلة الاستعمار الاميركي من الشعوب وفضيحته خصوصاً بعد عدوانه السافر والوحشي على الشعب الكوري الباسل .

عمال العالم يحيون اتحاد النقابات العالمي لمناسبة عيده الخامس

برقيات التحية النضالية من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكوريا الباسلة

«عمال كوريا سيحاربون حتي الرمق الاخير من اجل استقلال وحرية وطنهم»

باريس — من مختلف انحاء العالم وصلت الى اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي برقيات التحية النضالية لمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس هذه المنظمة الدمقراطية العالمية ، التي اصبحت تضم الان ٧٨ مليون عامل منظم من بقاع الارض المختلفة .

وجاء في برقية المجلس المركزي لنقابات العمال في الاتحاد السوفياتي :

«في الوقت الذي ابتدا فيه المستعمرون الاميركيون ، بتاييد من رؤساء المنظمة النقابية العالمية التخريبية ، اعمالهم العدوانية السافرة ، في اوضاع تتميز بهجوم متزايد يشنه الاحتكاريون على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها في الاقطار الرأسمالية وفي المستعمرات ، في هذا الوقت ينظم الاتحاد العالمي لنقابات العمال نضال الجماهير العاملة ضد مثيري الحروب ومن اجل المحافظة على السلام وتأمين الحقوق الدمقراطية وحريات الامم»

وحيى اتحاد العمال في كل الصين الاتحاد العالمي لنقابات العمال :

«الذي ، خلال السنوات الخمس الماضية ، قدم خدمات جلى لبناء وحدة الطبقة العاملة عالميا ، ولتنمية الدفاع عن مصالح العمال ، وفي النضال ضد الحرب الاستعمارية ومن اجل تامين السلام العالمي».

وجاء في برقية نقابات العمال المتحدة في كوريا :

«عمال كوريا سيحاربون ، حتى الرمق الاخير ، من اجل استقلال وحرية وطنهم» ويعبرون عن تصميمهم الاكيد عن سيرهم الى امام دائما تحت علم الاتحاد العالمي لنقابات العمال» .

وفي هذه البرقية يعرب عمال كوريا عن شكرهم للاتحاد العالمي وللعمال في العالم اجمع المنضمين اليه على التاييد والعطف اللذين اظهروهم نحو عمال كوريا المناضلين ضد الغزاة الاميركيين .

البوليس يفرق بالقوة مؤتمر انصار السلام في دمشق

دمشق — عقد هنا ، في المشرين من الشهر الحالى ، مؤتمر انصار السلام في سوريا ، وذلك للتحضير للمؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام ولانتخاب وفد سوريا الى هذا المؤتمر . وقد عقد مؤتمر دمشق على اثر تعاظم حركة انصار السلام في سوريا وجمع ما يزيد على مائة الف توقيع على نداء استكهولم فيها.

وقد اشترك في مؤتمر دمشق ٣٠٠ مندوب و٣٠٠٠ ضيف .

وما ان ابتدا المحامي نور الدين الرفاعي فى القاء خطاب الافتتاحي حتى هاجم البوليس قاعة الاحتفال وبوحشية بالغة حاول تفريق انصار السلام المجتمعين واعتقل من الحضور ٥٠ شخصا بينهم خمس نساء .

وعلى اثر هذا العمل الوحشي اختار المجتمعون من بينهم وفدا تألف من ٣٠ عضوا ذهب الى مقر رياسة الجمهورية للاحتجاج .

وعندما وصل الوفد الى مقر رياسة الجمهورية هاجمه البوليس والقى القبض على جميع اعضائه .

قرض جديد

القدس — في الجلسة التي عقدتها الحكومة يوم الاربعاء الماضي ، قدم وزير الخارجية ، السيد شاريت ، بيانه عن الجهود التي بذلها للحصول على قرض جديد من الولايات المتحدة ، وعن الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر رجال المال اليهود في واشنطن .

الاحد عشر ... لا يزالون طليقين

واشنطن — وافقت المحكمة العليا على اعادة النظر في قضية القادة الشيوعيين الاحد عشر الذين حكم عليهم منذ مدة . واتخذ هذا القرار نتيجة لحركة احتجاج واسعة ضد القرار الفاشي . وفي الوقت نفسه اعلن هنا ان الحكومة بدأت في اعتقال الشيوعيين «الغرباء» بنص القانون الفاشي الجديد الذي اقره الكنغرس .

شاريت ومارشال

تل ابيب — علم مندوب «عل همشمار» من مركز مطلع ان السيد شريت ، وزير خارجية اسرائيل ، قابل اثناء وجوده في واشنطن الجنرال جورج مارشال ، وزير الحربية الاميركي ، ولا يزال ما دار بينهما من حديث سرا مكتوما عن الرأي العام..

مانوليس غريسوس خارج السجن

روما — كان نصرا وساعة غبطة للراي العام الدمقراطي في العالم اجمع ، عندما وصلت الانباء من اثينا ان الحكومة الملكية الفاشية هناك قد اضطرت الى اطلاق سراح بطل الشعب اليوناني ومحرر جريدة الحزب الشيوعي اليوناني «روز-ساتس» زمن الاحتلال النازي لليونان ، الرفيق مانوليس غريسوس .

وهو الذي انتشر صيته عندما قام بنفسه ، وزمن الاحتلال النازي، بازال علم الصليب المعكوف عن بناية الاكربولس في اثينا ووضع مكانه علم اليونان الحرة .

وقد القى الملكيون الفاشست القبض عليه بعد الحرب وحكموا عليه بالاعدام ، ومن «براهينهم» لادانته انه مزق العلم النازي ...

ولكنهم امام الاحتجاج الشعبي من جميع انحاء العالم . اوقفوا تنفيذ الاعدام ووضعوه في معسكر مكرونيوس الرهيب حيث اصيب بالسل والغرغرينا . والان اضطروا الى اطلاق سراحه خوفا من نقمة الشعب اليوناني اذا مات بين ايديهم.

الحزب الامي الوحيد في اسرائيل يعرض قوائمه اليهودية- العربية للانتخابات البلدية

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت «حقيقة الامر» وهي لسان «اتحاد عمال اسرائيل» ، انه ستخوض معركة الانتخابات البلدية في الرملة «قائمة عربية» برياسة ايليا قانوس ، وستخوض معركة الانتخابات البلدية في اللد «قائمة عربية» اخرى برياسة الياس يعقوب حسونة .

وذكرت الصحيفة المذكورة ان فرعي اتحاد عمال اسرائيل في البلدتين الانفي الذكر قد قررا تأييد هاتين «القائمتين العربيتين» . وانه من «المنتظر ان تتفق هاتان اللائحتان مع اللائحة الهستدروتية بخصوص الاصوات الزائدة عن القياس المطلوب» ...

وبهذا تكون المؤامرة المبائية التي تستهدف اضاعة صوت الناخب العربي وكسبه ، تزويرا ، الى صف المرشحين المبائيين ، غير مقتصرة على حيفا ، بل تشمل الرملة واللد ايضا .

ومن الخبر الذي نشرته «حقيقة الامر» يتبين الناخب العربي ، بكل وضوح ، انه اذا قدم صوته الى «القائمة العربية» فكانه قد قدمه الى قائمة حزب المباي التي تسمى «القائمة الهستدروتية» .

ولذلك فـ «القائمة العربية» اذا كانت في حيفا او في الرملة او في اللد، هي في الواقع وجه آخر ، وجه الجبان ، لقائمة المباي.

ومن الطبيعي ان المواطن العربي الشريف ، الذي يذوق الامرين من سياسة الاضطهاد القومي التي يتبعها «المباي» لن يصوت لقائمة المباي «عربية» كانت او غير عربية . والحيلة المبائية الساذجة التي تسمى «قائمة عربية» لن تنطلي على احد .

وامام هذه المؤامرات البهلوانية التي يحاول رجال المباي بواسطتها خداع الناخب العربي ، تظهر ، كنور الشمس ، الصفة النضالية الامية التي تتحلى بها قوائم الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية

فهو الحزب الوحيد فى اسرائيل الذى يضم فى صفوفه ، وعلى قدم المساواة ، مواطنين من اليهود والعرب . وهو ، امام [illegible] والعدوان المبائين ، يضع سياسة [illegible] تستهدف النضال من اجل السلام والخبز [illegible] والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي

وهو يدخل فى المعركة الانتخابية ، فى جميع الاماكن المشتركة ، بقوائم مشتركة يهودية — عربية ، هكذا فى حيفا وفى يافا وفى الرملة واللد .

ومن المهم ، فى هذا المجال ، مطالعة المقال الهام «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات البلدية فى اسرائيل» بقلم اميل حبيبي المنشور على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

اسود على الاطفال !



يعرض الاميركيون هنا ، وفي البلاد الرأسمالية الاخرى ، مناظر سينمائية عن حربهم العدوانية ضد الشعب الكوري الذي لا يزيد تعداده على ٢٧ مليون نسمة ويحاولون في هذه المناظر ان يظهروا بطولتهم و«نبوغ» قائدهم السفاح ماك ارثر، متجاهلين ان عدد سكان كوريا الشمالية لا يزيد على عشرة ملايين نسمة بينما يزيد عدد سكان الولايات المتحدة الاميركية على ١٣٠ مليون نسمة. ولكن حتى هذه المناظر السينمائية، المنتقاة عن قصد ، لاتظهر بطولة الاميركيين بل وحشيتهم وخوفهم من الشعب الكوري الباسل. فهي تظهر الات الهلاك الضخمة ، من طيارات ودبابات ومدافع، التي استخدموها ليحرزوا انتصاراتهم الموقتة بخسائر فادحة. إن الغزاة الاميركين يرتجفون فرقاً من الشعب الكوري الباسل ، وهم يعترفون في بلاغاتهم الآن ان حركة الانصار، في الجنوب وفي الشمال ، تتسع اتساعاً بعيداً . انهم يرتكبون أفظع الجرائم ضد المدنيين الكوريين على أمل ارهابهم واخضاعهم ، ولكن الجرائم الوحشية التي يرتكبها الاميركيون تضاعف نقمة الشعب عليهم.

والصورة فوق هذا الكلام ، فيها الدليل الذى ما بعده من دليل على وحشية الاميركين من جهة ، وعلى خوفهم العظيم من الشعب الكورى من جهة ثانية ، حتى من الاطفال الابرياء. فى تصور جندياً اميركياً يفتش طفلا كوريا كأنما يستطيع هذا الطفل ان ضد الغزاة الاميركيين

ما ذكر ومـــا لم يذكر في تقرير لجنـــة «التوفيق»

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت الصحف في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي نص التقرير الذي قدمته الى هيئة الامم المتحدة لجنة «التوفيق» الخاصة بفلسطين .

وفي هذا التقرير تحذر لجنة التوفيق من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ، وهو يتميز «بحالة هدنة غير موقتة» ، وبدون وضوح للمستقبل من حيث عقد اتفاقات سلام دائم .

وعلى اساس هذا التحذير تدعو اللجنة هيئة الامم المتحدة الى حث الدول المعنية بالامر ، أي اسرائيل وجاراتها ، الى الاسراع في عقد اتفاقات السلام فيما بينها .

ولم تهمل لجنة «التوفيق» الاستفادة من الوضع الغامض بين اسرائيل وجاراتها ، وهو الوضع الذي انشأته الدول الاستعمارية لفائدتها ، فأكدت على ضرورة بقاء «ممثلي هيئة الامم المتحدة» كضمانة التعجيل في عقد اتفاقات السلام ...

إن لجنة «التوفيق» ، التي هي اداة من ادوات الاستعمار الاميركي للتدخل في شؤون الشرق الاوسط ، تصر على بقائها في البلاد بحجة «الوضع الغامض» الذي عملت هي ، اكثر من غيرها ، على فرضه على العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .

وتعرضت لجنة «التوفيق» في تقريرها الى قضية اللاجئين العرب ، فأشارت الى رغبتهم في العودة الى بلادهم والى ممانعة حكومة اسرائيل في ذلك ، واشارت الى القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة في كانون اول سنة ١٩٤٨ الذي يبيح عودة اللاجئين الى ديارهم .

واذ طالبت اللجنة باعادة اللاجئين الى ديارهم اكدت انه من الضروري اعلام اللاجئين انهم سيعيشون في اسرائيل في اوضاع تختلف عما كانوا يعرفونه في السابق ...

وهذا ما سيحول دون عدد كبير منهم والعودة، ولذلك من الواجب ان تتضافر جهود الدول العربية مع جهود هيئة الامم لاعادة اسكانهم في الاماكن التي التجأوا اليها .

وواضح من هذا الكلام ان لجنة «التوفيق» ترى في سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة هنا تجاه مواطنيها العرب امرا طبيعياً لا عيب فيه . وفي كلامها هذا تكون مؤيدة لسياسة الاضطهاد القومي وراضية عنها .

واذ يؤكد هذا التفسير ان سياسة الاضطهاد القومي هي سياسة في مصلحة المستعمرين الانجلو—اميركان ، يؤكد ايضاً الدور السافل الذي تقوم به لجنة «التوفيق» في البلاد ، وانها غير راغبة في حل مشكلة اللاجئين وفي اعادتهم الى ديارهم .

والاتفاق على عدم حل مشكلة اللاجئين وعلى عدم اعادتهم الى بلادهم هو حاصل بين الاستعمار الانجلو — اميركي والحكومة هنا وحكومات الدول العربية .

وقد اعلن الملك عبد الله بصراحة ، وهو في بغداد ، انه يعارض في عودة اللاجئين الى ديارهم .

والحكومة المصرية ، على الرغم من احتجاجاتها المسرحية في مجلس الامن ، كانت متفقة مع الحكومة هنا على ترحيل المواطنين العرب من المجدل الى غزة كما هو معلوم .

ومع اهمية ما جاء في تقرير لجنة «التوفيق» مما يكشف النقاب عن مؤامرات المستعمرين واجرائهم ضد السلام والامن بين اسرائيل وجاراتها ، فما لم يذكر في التقرير هو اهم مما ذكر .

فان لجنة «التوفيق» تدعو هيئة الامم الى حل القضية الفلسطينية متجاهلة رغائب شعب نكب اشد نكبة نتيجة لمؤامرات المستعمرين الدامية حول مصيره .

وبينما تجد لجنة «التوفيق» انه من حق حكومات مصر وشرقي الاردن وغيرها التدخل في تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني تتجاهل حق هذا الشعب نفسه في تقرير مصيره .

وبينما تتظاهر بـ «احتراق دمها» على مصير اللاجئين وعلى قرار هيئة الامم باعادتهم الى ديارهم ، تتجاهل قرارا آخر من قرارات هيئة الامم يدعو الى تأليف الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في فلسطين الى جانب دولة اسرائيل .

ان مأساة اللاجئين وتلاعب المستعمرين واجرائهم فيها ، وعدم ظهور اي حل لها على ايدي المستعمرين والحكومات الرجعية في اسرائيل والبلاد العربية ، كل ذلك يؤكد مجددا ان الطريق الى حفظ السلام والى افشال مؤامرات المستعمرين والى حل مشكلة اللاجئين حلا صحيحاً هو اولا ، واساسيا ، بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين ، وخصوصاً القرار بتأليف الدولة العربية المستقلة صديقة لدولة اسرائيل مستقلة ايضا .

والجماهير العربية تناضل بشدة متعاظمة من اجل هذا الهدف العادل

الجماهير العربية ومعركة الانتخابات البلدية في اسرائيل

١ تجارب غنية في المدة بين معركتين انتخابيتين

اذ ابتدأت المعركة بين مختلف الاحزاب والقوائم على الانتخابات البلدية التي ستجري في اسرائيل في الرابع عشر من الشهر القادم ، وقعت الجماهير العربية ، للمرة الثانية منذ تأليف الدولة ، تحت مطر غزير من الكلام المعسول والوعود الذهبية ينهمر عليها من كل مكان .

ولا تقف المحاولة لكسب اصوات الناخبين العرب عند الكلام المعسول والوعود الذهبية . فكما كان في معركة الانتخابات الكنيست ، كذلك هو اليوم . من حيث مزج الكلام المعسول والوعود بالتهديد والوعيد والشعار «للوفق» الذي كسب به حزب «مباي» في انتخابات الكنيست اصوات الكثيرين من الناخبين العرب ، وهو شعار «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» ، يردده رجال «مباي» اليوم كما رددوه بالامس .

ومعنى هذا الشعار : ان حزب «مباي» هو «الحائط الواقف» . أي هو المسيطر في الحكومة . وفي يده الحل والربط . فاذا قدم الناخبون العرب اصواتهم الى اعداء هذا الحزب ، انتقم منهم بقطع ارزاقهم او تشريدهم ... الخ !. واما اذا قدم الناخبون اصواتهم الى رجال «مباي» فسيرضى عنهم ويحقق امانيهم العادلة ويزيل اسباب الخوف من افكارهم ويؤمنهم في مساكنهم واعمالهم .. الخ ! .

هذا هو «البرنامج الانتخابي» الذي نزل به رجال مباي الى الناخبين العرب بالأمس ، وهو «برنامجهم الانتخابي» اليوم ايضاً

وليس هذا «البرنامج الانتخابي» خاصاً بالناخبين العرب وحدهم ، بل هو «اللغة» التي يخاطب بها رجال «مباي» القادمين الجدد والجماهير الكادحة عموماً التي تعاني ازمة اقتصادية صعبة .

هو لغة الافلاس السياسي والخوف من الجماهير العاملة .

ولكن ، على الرغم من الوعد والوعيد ، الذي اصطنعه رجال «مباي» في الانتخابات الماضية ، فقد اصيبوا انذاك بصدمة قوية عندما اظهرت النتائج ان الحزب الشيوعي قد نال حوالي الثلاثين بالمائة من اصوات الناخبين العرب الذين اشتركوا في انتخابات الكنيست الماضية .

وتجارب الجماهير العربية ، خلال السنتين الماضيتين ، ستؤدي بقادة «مباي» الى ان يصابوا بصدمة اشد من سابقتها

فاما الكلام المعسول الذي يسمعه الناخبون العرب الان من افواه رجال «مباي» فقد سمعوا اجمل منه اثناء الانتخابات الماضية . وتجربتهم المؤلمة قد اظهرت هذا الكلام المعسول على حقيقته ، فهو كأعواد «الدبق» التي يعصبها الفتيان على اغصان الشجر لاصطياد العصافير !

واما شعار «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» . فقد ذرته رياح التجارب القاسية التي هبت على الجماهير العربية من مصادر الاضطهاد القومي خلال السنتين الماضيتين .

فبهذا الشعار المضلل ، الذي يفترض التهديد والوعيد ، نال رجلا «مباي» — سيف الدين الزعبي وامين جرجورة — اكثر الاصوات في قضاء الناصرة ، لا في الناصرة نفسها . فماذا كانت النتيجة ؟ هل نجت تلك القرى ، التي رضخت لتهديد مخاتيرها ، من سيف الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية وقيود السفر والسجن والغرامات ؟ ان قرى قضاء الناصرة تعاني من وطأة الاحكام العسكرية عذاباً دائماً وخوفاً مقيماً .

ولكن الريح التي نسفت هذا الشعار وذرته ، هي الريح الحارة التي هبت من الجدل اخيراً

فبهذا الشعار سيطر رجال مباي على المواطنين العرب في الجدل ويتفاخر كان رجال اتحاد عمال اسرائيل يتبجحون بان الاحياء العربية هناك قد تحولت ، بفضلهم ، الى جنة على الارض . وما كان يسمح هناك بالعمل الا لرجال «مباي» ، والا لاتحاد عمال اسرائيل . ومما لا شك فيه ان فكرة «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» قد استحوذت على اذهان قسم كبير من الجماهير العربية المذعورة في الجدل . حتى انه ، عندما قام النائب الشيوعي في الكنيست ، توفيق طوبي ، بزيارة الجدل ، قبيل عملية الترحيل ، استطاع الحاكم العسكري ان ينظم بضعة من مأجوريه ليمنعوا توفيق طوبي من الدخول . وقد اعترف هؤلاء الاشخاص فيما بعد انهم دفعوا الى هذا العمل المخجل بايهامهم انهم بهذا العمل سينقذون انفسهم واطفالهم من شر الترحيل .

فماذا كانت النتيجة في الجدل ؟

ان التجربة المؤلمة قد علمت الجماهير العربية الان بطلان وهم النجاة بالاعتماد على «الحائط الواقف» ، لأنه واقف على صدور جميع الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء . فكيف يمكنني الاعتماد على حائط يقف على صدري ؟ !

٢ الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية لن تشترك في الانتخابات القادمة

واذ تتبارى مختلف الاحزاب والقوائم في كسب اصوات الناخبين العرب ، تحاول ، باستثناء الحزب الشيوعي ، تجاهل حقيقة هامة وخطيرة .

وهي أن جزءاً ضئيلا من المواطنين العرب سيشترك في الانتخابات القادمة بينما الاكثرية الساحقة منهم ستمنع من ممارسة هذا الحق .

فبحجة «الامن» حالت الحكومة دون اجراء هذه الانتخابات في مناطق الحكم العسكري ، حيث يقطن ما يزيد على ١٣٠ الف مواطن عربي ، بينما لا يزيد عدد المواطنين العرب في جميع الاماكن التي ستجري فيها الانتخابات على عشرين الف عربي !

وسيكون من الاعادة ، هنا ، تفنيد حجة الأمن التي تعتمد عليها الحكومة في قرارها التعسفي . ويكفي ان نذكر ان احد رجال مباي في الكنيست ، النائب سيف الدين الزعبي ، قد نقض بنفسه هذه الحجة ، عندما اعلن في لجنة الداخلية انه لا يفهم كيف تهدد الانتخابات البلدية أمن الدولة ، فقال : اذا كان شيء يهدد أمن الدولة فهو موقف بلدية الناصرة الحالية وموقف رئيسها ... ان النائب سيف الدين الزعبي يعرف ما يتحدث عنه !

في الواقع ان ما تستهدفه الحكومة من الحيلولة دون اجراء الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري هو الابقاء على سلطة المخاتير و «وجهاء الانتداب» الذين يتعاونون مع الحكم العسكري على افقار القرية العربية ، وهو منع تطور القرية العربية تطوراً دمقراطياً منظماً يخلصها من الفوضى التي توضع حجة لاستمرار الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

واهم ما تهدف اليه الحكومة ، من وراء قرارها هذا ، هو منع القوة الدمقراطية السائدة بين الجماهير العربية ، من ان تضع ثقلها في كفة الميزان جنباً الى جنب مع القوة الدمقراطية العاملة بين الجماهير اليهودية .

فنتيجة الحرب التي فرضها المستعمرون على سكان هذه البلاد ، ظهرت خيانة الرجعية العربية بشكل وضوح امام الجماهير وفر اكثر زعمائها من البلاد ونتيجة لصدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعرف الجماهير العربية ، باختبارها ، على صدق هذه السياسة وعلى اخلاص اصحابها لقضية السلام والحرية واخوة الشعبين ، نتيجة لذلك كله اصبحت الجماهير العربية باكثريتها الساحقة تسير نحو اليسار .

ان الرجعية في اسرائيل تدرك هذه الحقيقة الهامة حول الاتجاه السياسي الغالب بين الجماهير العربية ، وهي تبذل جهدها منذ وقت طويل ، وبوسائل مختلفة ، إما لاضعاف هذا الاتجاه والقضاء عليه ، واما لاخفائه عن اعين الجماهير اليهودية ، واما لابعاده عن التأثير ، الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، على الوضع السياسي العام في البلاد .

ومن هذه الوسائل ، التي تستخدمها الرجعية في اسرائيل لتحقيق الغرض المذكور ، الارهاب المضاعف الموجه ضد القوى الدمقراطية بين الجماهير العربية ، كمحاربة مؤتمر العمال العرب ثم منع انعقاد مؤتمره الخامس ، وكزج النقابيين الشرفاء والشيوعيين في اعماق السجون او نفيهم الى القرى النائية وكمنع تصاريح السفر عن اعضاء مؤتمر العمال واعضاء الحزب الشيوعي وانصار السلام ، وكطرد العمال من اعمالهم اذا كانوا منتسبين الى مؤتمر العمال العرب الخ .

ومن هذه الوسائل ايضاً استمرار فرض الاحكام العسكرية بحواجزها التي تحول دون تمازج الجماهير العربية بالجماهير اليهودية ، ومنع وصول الصحف الدمقراطية وخصوصاً «الاتحاد» ، الى كثير من القرى الواقعة تحت ظل الحكم العسكري ، وتشويه سمعة الجماهير العربية وتحوير نضالها الشريف واظهار الرجعيين من العرب امام الجماهير اليهودية على انهم هم الممثلون للجماهير العربية وهكذا .

ومن هذه الوسائل الان منع اجراء الانتخابات البلدية والمحلية بين الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية .

وكما كان انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب سيظهر الوجه الحقيقي الناصع للجماهير العربية ولقوة حركة السلام والدمقراطية بينها ، فان الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري كانت هي ايضا ، وبصورة اعم ، ستظهر الوجه الحقيقي الناصع للجماهير العربية . وهذا بالضبط ما تخشاه الرجعية في اسرائيل التي تنفذ سياسة الاضطهاد القومي .

ان اشتراك الجماهير العربية في الانتخابات البلدية القادمة سيكون كسباً لجميع قوى السلام والتقدم في البلاد . ولذلك تحول الرجعية ، بكل قواها ، دون هذا الاشتراك .

٣ قضية الانفصال القومي في الانتخابات القادمة

واذا كانت الرجعية ، وبحجة الامن والاحكام العسكرية ، تستطيع ان تحول دون الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري والاشتراك في الانتخابات القادمة ، فهي لا تستطيع ذلك في المناطق الخارجة عن نطاق الحكم العسكري ، كحيفا ويافا والرملة واللد ، حيث يشترك المواطنون العرب مع بقية المواطنين في انتخاب المجالس البلدية .

ولكنها لم تعدم الوسيلة ، حتى في هذه الاماكن ، للحيلولة دون القوة الدمقراطية السائدة بين الجماهير العربية وان تضع ثقلها في كفة الميزان جنباً الى جنب مع القوة الدمقراطية العاملة بين الجماهير اليهودية .

بقلم اميل حبيبي

هذه الوسيلة هي بث دعاية الانفصال القومي بين الجماهير العربية بحجة حماية مصالحها ، فمنذ شهرين ، بدأت جريدة «اليوم» الحكومية بأن دعت العرب في كل من حيفا ويافا والرملة واللد الى تأليف القوائم العربية المنفصلة كوسيلة للمحافظة على مصالحهم في المجالس البلدية الجديدة .

وسرعان ما نشط الرجعيون واعوان «مباي» بين العرب الى عقد الاجتماعات في الغرف المقفلة ، لترتيب هذه القوائم «العربية» المنفصلة .

واثمر هذا النشاط في حيفا «قائمة عربية» يترأسها رجل «مباي» القديم وعضو بلدية حيفا الحالية ، السيد شحادة شلح ، ويشترك فيها احد زعماء اتحاد عمال اسرائيل في حيفا ، السيد محمد ابو دبوس ويباركها المطران حكيم والمليونير فكتور خياط والاقطاعي الحاج طاهر قرمان .

ومنذ اللحظة الاولى ظهر فشل هذه المحاولة «المباثية» . فان هذه القائمة بالاضافة الى مرشحيها الانفي الذكر ، لم تستطع ان تضم مرشحين عنها سوى عناصر نكرة مشبوهة من مثل موظف التحري السابق في بوليس الانتداب البريطاني المدعو تمر البابا .

ان عدد الناخبين العرب في حيفا لا يزيد على ٢٩٠٠ ناخب ، بينما يتطلب انتخاب عضو واحد الى البلدية ما يزيد على ٣٥٠٠ صوت . ولذلك من الواضح ان الغرض من وراء تأليف هذه القائمة ليس انتخاب عضو عربي في البلدية كما يدعي اصحابها ، بل تشويه سمعة الجماهير العربية امام الرأي العام اليهودي واضاعة صوت الناخب العربي الذي يذهب طبيعياً الى ناحية اليسار .

ان هدف «القائمة العربية» في حيفا يشبه الى حد كبير هدف منع اجراء الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري اي الحيلولة دون الروح الدمقراطية النضالية المسيطرة على الجماهير العربية من ان تعزز النتائج المنتظر ان تحرزها القوى الدمقراطية العامة في البلاد ، وخصوصاً الحزب الشيوعي .

ولكن الجماهير العربية ، بتجاربها المؤلمة ، وخصوصاً بتجاربها ايام حكم الانتداب البريطاني ، تدرك ان الانفصال القومي كاسلوب في العمل السياسي لا يخدم المصالح الحقيقية لجماهير اية قومية ، بل يخدم اعداء الجماهير ويؤدي الى مآسٍ كثيرة .

واسلوب الانفصال القومي يضر بمصلحة الجماهير الكادحة ويخدم مصلحة المستغلين . والعامل العربي يعرف ان نضاله من اجل تغيير نظام الضرائب الحالية مثلا ، الى نظام يجمع الضريبة على اساس الدخل لا على اساس ايجار السكن ، يتعارض مع مصلحة الملاك وصاحب الدخل الكبير فكتور خياط ، فكيف يمكن ان تجمع مصلحة العامل العربي مع مصلحة الرأسمالي العربي في «قائمة عربية» واحدة ؟

وقس على هذا المثل امثلة كثيرة .

فقضية تأمين مصالح الجماهير العربية الكادحة ليست مرتبطة بوجود عضو عربي او عدم وجوده في المجلس البلدي ، بل مرتبطة بانتخاب مجلس بلدي يتبع سياسة تخدم مصالح كل الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء .

والجماهير العربية في حيفا تعرف انه زمن الانتداب البريطاني ، كان لحيفا بلدية نصف اعضائها من العرب ، ولكنها لم تخدم مصالحهم .

والبلدية الحالية في حيفا تضم عضوين عربيين ، هما السيدان شحاده شلح وطاهر قرمان ، ولكنهما لم يخدما مصلحة الجماهير العربية الكادحة .

والمؤامرة «المباثية» ، التي هي «القائمة العربية» لا تقف عند المحاولة لاضاعة اصوات الناخبين العرب ولعزلهم عن القوى الدمقراطية اليهودية . فقد فهمنا ان اصحاب «القائمة العربية» قد وعدوا انهم اذا نالوا اكثرية اصوات الناخبين العرب في حيفا ، وهي اصوات ان تنيلهم اي مقعد في المجلس البلدي القادم . فان رجال «مباي» سيتخذون قرارا في المجلس البلدي القادم يضمون بواسطته الى البلدية قائد «القائمة العربية» .

فالقائمة «العربية» اذن ، هي وجه آخر ، وجه الجبان ، لقائمة «مباثية» . والسيد شحاده شلح لن يخدم مصلحة الجماهير العربية في البلدية القادمة بل «مصلحة مباي» .

ولكن الجماهير العربية ، مع كل الجماهير الكادحة في حيفا ، ستقاوم محاولة «مباي» الاعتداء على القانون الانتخابي ستقاوم كل محاولة لاضافة عضو مباثي ، تزويرا وبهتانا ، الى المجلس البلدي القادم .

وستقرد الجماهير العربية في حيفا ، على هذه المؤامرة المباثية ، بأن تعطي الاكثرية الساحقة من اصواتها الى قائمة الحزب الاممي الوحيد في البلاد ، الحزب الذي يقود جريئاً مثابرا النضال من اجل السلام واخوة الشعبين وللمساواة القومية في الحقوق : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبذلك ستقضي الجماهير العربية على المحاولة المباثية لتشويه سمعتها ولاخفاء وجهها الدمقراطي المحب للاخوة والسلام عن الجماهير اليهودية .

وبذلك ستقوم بواجبها في معركة النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الحقيقي .

الدماء ... لا يمكن ان تطفىء النار المقدسة التي يشعلها الحقد العادل !

من كل نافذة تنطلق رصاصة مميتة وفي كل زاويه ينتظرهم خنجر حاد..
لقد استولى الاميركيون على مدن كوريا ، ولكن للشعب الكوري قصة أخرى

موسكو — «ان الدماء لا يمكن ان تطفيء النار المقدسة التي تشتعل في قلوب الكوريين حقدا على الغزاة المستعمرين» ... هكذا كتب الصحافي السوفياتي سيرجي بورزنكو ، الموجود حاليا في كوريا ، يصف فظائع الغزاة الاميركيين ووحشيتهم من جهة ، ويصف المقاومة الصلبة التي يبديها الشعب الكوري في المناطق المحتلة .

وحوش سائبة

لقد حول الغزاة الاميركيون العاصمة الجميلة سيوول الى خرائب وانقاض عندما احتلوها . وصدر ماك ارثر اوامره الى جنوده ان يفعلوا بسيوول وسكانها ما شاؤوا . وهذه رواية طالب كوري ، ابن تاجر ، يصف ما رآه بام عينيه .

فقد اعترف انه اختبأ في احد الاقبية ينتظر دخول الاميركيين الى سيوول . ولكنه بعد كل الذي رآه ، بعد ان انتهك الاميركيون بفظاظة ، امام بصره ، حرمة امه واخواته ، قرر ان يفر الى الشمال وان يقاوم . وفي الطريق اوقفه المجرمون الاميركيون وسلبوا منه كل شيء حتى السجائر وساعة يده . ومع ذلك ، عندما وصل الى خطوط الجيش الشعبي ، كان جائعا ومنهوك القوى ، فلم يسأل عن الطعام ولم يطلب الراحة ، بل سأل عن بندقية ، واسرع نحو الجبهة .

وروى الصحافي السوفياتي ما سمعه من افواه رجال شيوخ ، بينهم الاطباء والمهندسون ، الذين بقيت بناتهم في سيوول المحتلة . فهؤلاء الاباء التعساء يروون قصة مروعة : فمستفيدين من اوامر ماك ارثر بان يفعلوا ما شاؤوا بسكان العاصمة ، اخذ الوحوش الاميركيون ينتهكون حرمة الفتيات ، وعندما ينتهون من هذه العملية ، فاما ان «يبيعوهن» الى زملائهم . واما ان يستعملوهن كرهان في لعب القمار ...

ويروي اللاجئون من سيوول قصصا كثيرة عن الفظائع التي يرتكبها الاميركيون . فبينما كان ساقفان اميركيان يفتشان عن الاسلاب في دار مهدمة وقعا على ثمانية من جنود الجيش الشعبي وهم جرحى . فجروهم الى قارعة الطريق حيث اطلقوا على رؤوسهم رصاص مسدساتهم .

ويعتبر الاميركيون عدوا ، ليس جنود الجيش الشعبي فحسب ، بل جميع المدنيين . لقد قتلوا في سيوول خمسين الف نسمة من المدنيين . وعندما سئل ضابط اميركي وقع اسيرا في ايدي القوت الشعبية: لماذا يقتل الاميركيون الاطفال ؟ اجاب اننا لا نقتل الاطفال ، بل نقتل ابناءنا سيموتون من الجوع اذ تركناهم ...

وكثير من الاطفال يختبئون في الابنية في سيوول من الخوف وحزنا من رؤية اجسام المناضلين مصلوبة على اعمدة الكهرباء . ويحاول بوليس سنغمان ري ان يجند هؤلاء الاطفال للعمل في حفر الخنادق وفي ازالة الانقاض . ولكنهم من الضعف بحيث لا يقوون على حمل المجرفة .

واما سنغمان ري فقد بدأ اعمال «البناء والتعمير» في سيوول وفي غيرها من المدن المحتلة ، وذلك ببناء السجون !

ان الذي يحدث في سيوول هو مثل ما يحدث في جميع المدن التي احتلها الاميركيون ورفعوا فوقها ، بأيديهم التي تلطخها دماء الابرياء ، علم هيئة الامم المتحدة ...

النار المقدسة

وبعد ان وصف الفظائع الوحشية التي يرتكبها الغزاة الاميركيون في كوريا ، انتقل الصحافي السوفياتي الى وصف المقاومة الشعبية الرائعة التي لم يتوقف الشعب الكوري ، في يوم من الايام ، عن اظهارها .

ففي صباح كل يوم يستيقظ الناس في سيوول واذا بجثث عدد كبير من الحرس الاميركي وحرس سنغمان ري ملقاة في قارعة الطريق وخناجر الانتقام العادل مغروسة فيها .

وعلى الجدران السوداء ، بفعل الحرائق في سيوول ، تظهر كتابات تنطق بالموت للمحتلين الاجانب وتدعو الشعب الى مواصلة النضال ضد العبودية والخراب والموت والجوع . وهي تذكر السكان والغزاة بان جذوة النضال ما تزال مشتعلة في سيوول المهدمة .

ولكن الدماء لا تطفيء نار الحقد .

فالمقاومة تتعاظم وتشتد ، حتى ان الاميركيين مضطرون الان الى ترك المدينة والالتجاء الى معسكراتهم اثناء حلول الظلام . فمن كل نافذة تنطلق نحوهم رصاصة مميتة ، وفي كل زاوية خنجر حاد ...

ان قضية كوريا الدامية لم تنته ، وامام الغزاة المستعمرين اهوال ومفاجآت !

« مليك النسا » !

لندن — اذاع راديو لندن في نشرته الاخبارية ان الجماهير المصرية التي حشدتها الحكومة المصرية لاستقبال الملك فاروق عند عودته من رحلته في اوروبا ، قد هتفت هتافات عدائية ضد الملك الذي قضى عطلته في الحانات الليلية وعلى موائد القمار .

كل الشعب مع الحرية في الملايو

لندن — في مسابقة لمساعدة جيش التحرر في الملايو ، اجريت لمناسبة ذكرى تأسيس هذا الجيش ، فازت بالجائزة الاولى فرقة من جيش التحرر يتألف جميع جنودها من سكان الملايو الناطقين باللغة الانجليزية والذين هم من اصل انجليزي . وفي هذا دليل كبير على ان الشعب كله في الملايو ، بقومياته المتعددة يشترك الآن في الحرب البطولية التي يشنها جيش التحرر لطرد المستعمرين البريطانيين ولتحرير الملايو .

وقد اعلن هؤلاء الجنود ، لمناسبة منحهم الجائزة ، انهم يؤيدون كل التأييد قيادة جيش التحرر والسياسة الصائبة التي يتبعها الحزب الشيوعي في الملايو .

في الفلبين ... ٤٠ الف مناضل مسلح

لندن — نشرت «الديلي ميل» اللندنية مقالا لمراسلها الخاص في مانيلا عاصمة الفلبين ، جاء فيه ان ٤٠ الف جندي منظمون الان احسن تنظيم في جيش التحرر الفلبيني الذي يشن حرب عصابات واسعة النطاق ضد الحكومة الخائنة واسيادها المستعمرين الاميركيين .

وان حرب العصابات في الفلبين قد اتسعت في الاونة الاخيرة اتساعا كبيرا ، بحيث يوجد في الفلبين الان مناطق شاسعة في ايدي القوات الشعبية وفي هذه المناطق توجد مدارس عسكرية لتدريب جنود وضباط الجيش الشعبي .

أدب الحياة التي تقهر الموت نفسه !

ثمار حياتي ...

من رسائل يوليوس فوتشيك ، الى زوجته واخواته

مقدمة المترجم

لا شك ان قراء «الاتحاد» يذكرون اسم يوليوس فوتشيك . فهو اسم قريب من قلوبهم ، حبيب عليها . هو الشهيد التشكسلوفاكي البطل ، محرر صحيفة الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي «رودو برافو» زمن الاحتلال النازي لتشكسلوفاكيا ، اذ كانت تصدر سراً .

نتيجة لخيانة سافلة ، استطاع الوحوش الفاشست القاء القبض على يوليوس فوتشيك ، فعذبوه عذاباً اليماً ، متأملين من وراء ذلك ان يهن وان يضعف ، فيبوح باسماء رفاقه . ولكنه ظل اقوى من الموت متحدياً كل الات التعذيب التي استخدمها الجلادون الفاشست للقضاء على مقاومته الصلبة . وفي النهاية نقلوه الى برلين ، حيث نظموا له محاكمة صورية ، حكمت عليه بالاعدام . ونفذ فيه الحكم في اليوم الثامن من شهر ايلول سنة ١٩٤٣ .

وهو في زنزانة السجن المعتمة ، بين تعذيب وتعذيب ، استطاع يوليوس فوتشيك ان يكتب مذكراته الانسانية الخالدة ، التي طبعها له الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي فيما بعد ، بعنوان «تحت حبال المشانق» . واصدرت «الاتحاد» قسماً كبيراً منها في ملحقها الشهري الذي صدر في شهر نيسان سنة ١٩٥٠ .

ونقدم الى القارىء فيما يلي ترجمة لعدد من الرسائل استطاع يوليوس فوتشيك ان يهربها الى زوجته واخواته الصغيرات وهو يتنقل من سجن الى سجن . واحدى هذه الرسائل كتبها وهو في السجن في برلين ينتظر ساعة تنفيذ الحكم عليه بالاعدام .

ومن المهم ان نذكر هنا ان زوجته جوستينا كانت اذ ذاك ايضاً في احد المعتقلات النازية . وقد استطاعت الصمود ، وظلت على قيد الحياة الى ان حرر الجيش السوفياتي العاصمة براغ ، فخرجت طليقة تواصل النضال الشريف الذي مات في سبيله زوجها البطل الشهيد .

*****

الى جوستينا

عزيزتي

لم يبق سوى أمل ضئيل بان نعود ثانية الى السير معاً ، يداً في يد ، كطفلين على منحدر فوق النهر ، تعصف به الرياح وتتوكأ عليه الشمس . لم يبق سوى أمل ضئيل بان استطيع يوماً ما ان اعود فاكتب بسلام ورضا ، تحيط بي صداقة الكتب ، فاكتب عن كل ما بحثناه معاً ، وعن كل ما تجمع ونما في داخلي خلال السنين الخمس والعشرين الماضية . لقد دمروا جزءاً من حياتي اذ دفنوا كتبي . ولكنني لا اريد ان استسلم ، لا اريد ان استكين وادع هذا الجزء الآخر من حياتي ايضاً يتلاشى كلياً ، دون أثر ، في هذه الحجرة البيضاء رقم ٢٦٧ ، وهكذا فاني الآن ، خلال هذا الوقت المنتهب من الموت ، اكتب مذكرات عن الأدب التشيكي . اذكري دائماً ان الذي سيأتي بهذه المذكرات اليك قد مكنني من ان لا اموت كلياً . ان ما اعطاني من قلم وورق قد أثار في عاطفة لا يثير مثلها إلا الحب الاول ، وانني لاستطيع أن ارى وان اشعر وان احلم قبل ان ارصف الكلمات في جمل . ليس من السهل الكتابة دون اية مواد اساسية ، دون تمحيص وتحقيق ، ولذلك فلعل الكثير مما اراه جياً امامي ، ومما اراه قريباً مني اكاد المسه ، قد يبدو غير واضح وغير حقيقي لأولئك الذين اكتب اليهم . ولهذا اكتب اليك يا عزيزتي ، اليك يا اولى مساعدي واولى قرائي . فانك خير من يدرك ما اعني ، وأملك مع لاوا ومع الناشر ذي الشعر الابيض ، تستطيعون ان تكملوا النقص . القلب والرأس مفعمان ، ولكن الجدران عارية هنا . او ليس من الغريب ان يكتب المرء عن الادب وليس لديه كتيب يلقي عليه نظره ؟

انه لنصيب غريب حقاً . انك تعلمين كم احببت الفضاء والشمس والهواء ، وكم اردت ان اكون جزءاً من كل ما يعيش فيها من طير او شجر او سحاب او إنسان هائم . ومع ذلك فقد عشت سنين طويلة تحت الارض كجذور صفراء تحيطها الظلمة والعفن تحفظ شجرة الحياة فوق الارض . وهذا فخرها ، وفخري . اني لست آسفاً ولا نادماً على شيء . لقد جاهدت للنهوض بالمهمة ، وفعلت ذلك مسروراً . ولكن النور هو الذي احببته اكثر من كل شيء . وكنت اود ان انمو فيه منتصب القامة طويلاً . ولكن هكذا كان .

على الشجرة التي تعهدناها وحافظنا عليها سينمو جيل جديد من الناس ، جيل اشتراكي من العمال والشعراء ونقاد الادب والمؤرخين ، سينمو ويزدهر وينضج . وهذا الجيل الجديد سيعرب في المستقبل عما لم يعد في وسعي ان اعرب عنه . وهكذا فلعل ثمرة حياتي ستحلو وتنمو وتنضج على الرغم من ان الثلوج لن تتساقط بعد على جبالي .

*****

يا احبائي

ما اسرع مرور الزمن ! يبدو كأنه لم تمر سوى بضعة ايام منذ ان كتبت اليكم من هنا المرة الأولى . وها مرة أخرى قلم وحبر على طاولتي ... لقد مضى شهر ... شهر كامل . لعلكم تظنون ان الوقت في السجن يكاد يقف ثابتاً ، ولكن الأمر ليس كذلك . بل على العكس ، ان المرء ليعد الساعات ويرى بوضوح ما اقصرها ... ما اقصر اليوم ، والاسبوع .. والحياة كلها . اني وحيد في حجرتي ، ولكنني لا اشعر بالوحدة . لدي اصدقاء طيبون حولي ، الكتب وجرة الماء الخزفية . انها لتذكرني بشاب مرح كان يفضل ان يمتلىء خمراً لا ماء ، ثم في زاوية من حجرتي عنكبوت . كم هنالك من امور كثيرة يمكن بحثها مع هؤلاء الاصدقاء اننا نفهم بعضنا بعضاً . ولي اصدقاء آخرون ، ليس في الحجرة ، بل في الساحة حيث نتريض يومياً انها ليست ساحة كبيرة ، ولكن جداراً فقط يفصلها عن بستان جميل ذي اشجار باسقة . وساحتنا الصغيرة يغطيها مختلف الاعشاب والازهار مما لم ار مثله قط ينبت في مثل هذا المكان الضيق . انها لتبدو في بعض الاحيان كروضة في واد ، واحياناً أخرى كمرج . فهنا وهناك السوسن والاقاح والازهار الأخرى ومع هذه ايضاً هنالك اشياء كثيرة يمكن بحثها . وهكذا يمر اليوم فالاسبوع فالشهر ...

اجل ، ان شهراً كاملاً قد مر ولم اسمع شيئاً منكم . ولو لم اوقع منذ بضعة اسابيع على وصل بعشرة ماركات من ليبا ، ما كنت لاعرف انكم تسلمتم رسائلي وانكم تعلمون اين انا . حتى الآن لم تصلني منكم رسالة . اكتبوا الي .. اكتبوا .. يمكنكم ان تكتبوا كل شهر . اكتبوا عن كل جديد عندكم وكيف تعيشون ، اكتبوا عن جوستينا . اقبلكم واعانقكم ... والى اللقاء .

*****

يا احبائي .

كل شيء على حاله ، الزمن يمر وانا كما عهدتم «هادئ الفكر» . ولست ارى سبباً لأن لا اكون كذلك . لقد تسلمت رسائلكم فسررت بها كثيراً . انكم لا تستطيعون ان تتصوروا كل ما يبحث المرء عنه في الرسائل وكل ما يجده فيها . حتى الذي لم تكتبوه . لدي امور كثيرة اود ان اقولها لكم ولكن الورق يأبى ان يتسع . على الاقل يمكنكم ان ترتاحوا لأن خطي الذي شكوتم منه دائماً قد اصبح الآن دقيقاً . ان نصف هذه الرسالة لجوستينا . اقطعوه وارسلوه لها . ولكن اقرأوه اولاً فهو لكم ايضاً . وعندما تكتبون لجوستينا اعطوها عنواني ، ولتطلب اذناً بالكتابة الي . يبدو انكم تظنون ان شخصاً اوشك ان يحكم عليه بالموت لا يفكر إلا في هذا ، ويعذب نفسه بهذا التفكير . انكم لا تفهمون . لقد حسبت حساب الموت منذ البداية — واظن ان فركا يعلم بهذا — وطبعاً لم تروني قط تعذبني هذه الفكرة . اني لا افكر بهذا ابداً . ان الموت قاس دائماً للاحياء ، للذين يتركهم الميت وراءه ، ولهذا اريدكم ان تكونوا اقوياء وشجعاناً . اني اقبلكم واعانقكم جميعاً . والى اللقاء ..

*****

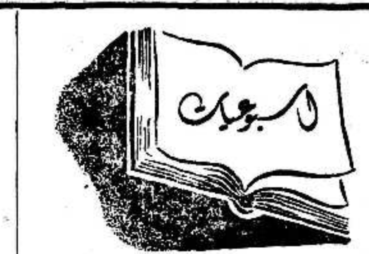
يا احبائي

لقد نقلت كما تعلمون . في ٢٣ آب ، اذ كنت انتظر رسالة منكم ، تسلمت دعوة الى برلين . وفي ٢٤ آب كنت في طريقي اليها ، وفي ٢٥ آب عقدت المحكمة ، وقبل الظهر انتهى كل شيء ، ولقد كانت النهاية المتوقعة . والآن فاني قاعد مع صديق آخر في حجرة في بلوتزنسي ، نصنع اكياساً من الورق ونغني وننتظر دورنا . لم يبق الا بضعة اسابيع . والأمل يتساقط هادئاً ناعماً ، كأوراق الخريف ولكنها لن تضر الشجرة . انه لأمر طبيعي . ان الشتاء يعد الانسان كما يعد الشجرة . ان شيئاً ما لم يسلبني السرور ، السرور الذي في داخلي . ان الانسان لا يصغر حتى ولو قصرت قامته قدر رأس . اتمنى من صميم قلبي ان لا تتذكروني ، بعد ان ينتهي كل شيء ، بحزن ، بل بالفرح الذي عشت فيه دائماً . ان وراء كل انسان سيغلق الباب يوما .

اكتبوا ما تعلمون عن جوستينا . وابلغوها تحياتي الحارة . قولوا لها ان تقف دائماً صامدة شجاعة وان لا تبقى وحيدة بحبها العظيم الذي لا زلت اشعر به . ان لها من شبابها واحساسها اكثر مما يبيح لها البقاء ارملة . لقد اردتها ان تكون سعيدة ، واريدها ان تكون سعيدة بدوني . ستقول ان هذا مستحيل . ولكنه ممكن . ان كل انسان يمكن استبداله ، في العمل وفي قلوب الآخرين . ولكن لا تقولوا لها هذا الآن . بل متى عادت ، اذا عادت ...

والآن تريدون ان تعلموا كيف اعيش . هنا ايضا لدي ما اعمل ، ولست وحيدا في حجرتي . وهكذا يمر الوقت سريعا .

يا احبائي . اني اعانقكم عناقا حاراً ، والى اللقاء ، ولو بدا ذلك غريبا في هذه المرة.



كلمة ورد غطاها

لم تجر وقائع الحادثة التالية في اسرائيل ، بل في بريطانيا. لا في القدس، بل في لندن . ولكن فيها من المعاني ما يفيد هنا ، كما يفيد هناك !

فبعد ظهر يوم أحد ، من الشهر الحالي ، روع الخادم، في بيت المستراتلي، في ١٠ داوننغ ستريت ، اذ استجاب لطارق على الباب ، فاذا هو وجهاً لوجه امام زنجي مجهول .

وقال له الزنجي : اريد ان ارى رئيس الوزراء . فأجابه أنه خرج.فقال: انتظره حتى يعود .

ولكنه لم ينتظر طويلا ، اذ جاء البوليس فالقى القبض عليه واستاقه الى المركز .

اسم هذا الزنجي هو اناناقا ، وهو من نيجيريا المستعمرة البريطانية في افريقيا، ترك بلاده سعياً وراء الرزق ، حتى وصل الى لندن . وبعد بحث طويل وجد عملا في دائرة البريد ، ووجد غرفة متواضعة لسكنه .

ولكن صاحبة البيت ، وفجأة ، أمرته بترك الغرفة . لماذا ؟ لانها تعرف انه عضو في الحزب الشيوعي . ولما كانت قد سمعت خطاب اتلي في الراديو ضد الشيوعية ، شعرت « ان الناس الطيبين يجب الا يسمحوا للشيوعيين بأن يقيموا بينهم » ...

فأجابها الشاب الزنجي : اذن ، سأذهب الى المستراتلي ليؤمن لي مسكناً، اذ هو المسؤول عن طردي من غرفتي..

وهكذا كان .

وفي دائرة البوليس جرت المناقشة التالية :

البوليس — اين تشتغل ؟

اناناقا — في دائرة البريد

البوليس — وظيفة حسنة ، فلماذا تكون شيوعياً ؟

اناناقا — لان الشيوعيين وحدهم يستطيعون حل مشكلتي . كل ابناء شعبي يؤيدون الشيوعية لانها تفهم قضايانا .

البوليس — ولكننا علمناك اللغة الانجليزية على كل حال .

اناناقا — لقد حاربتم هتلر لتمنعوه من ان يعلمكم اللغة الالمانية ...

وامام القاضي جرت المناقشة التالية:

القاضي — أي شيء حسن ينتج ؟ اذا ما ذهب كل مغبون الى ١٠ داوننغ ستريت للاحتجاج ؟

اناناقا — اظن ان كل شيء حسن ينتج ، عن مثل هذا العمل ...

القاضي — هل تعد انك اذا ما طرقت باب بيت في المستقبل فوجدت ان وجودك هناك غير مرغوب فيه ، تنسحب حالا ؟

اناناقا — نعم اعد هذا الوعد ، ولكني آمل ان تعدوني مثل هذا الوعد انتم ايضاً. فلينسحب الحاكم البريطاني من نيجيريا . ان وجوده غير مرغوب فيه في بيتنا ..

(جهينة)

---

٨٥٠ الف ناخب في اسرائيل

القدس — ذكر ممثل وزارة الداخلية في لجنة القوانين التي فوضت بوضع قانون الانتخابات للكنيست ، ان عدد الذين لهم حق الانتخاب يقدر الان بنحو ٨٥٠ الفا .

وكان عدد سكان اسرائيل حين جرت الانتخابات الماضية للكنيست ٧٨٢ الفا ، ٧١٣ الف يهودي و٦٩ الف عربي. وكان عدد الذين لهم حق الانتخاب ٥٠٦ الاف . اما اليوم فيبلغ عدد سكان اسرائيل ١٣٠٠،٠٠٠ منهم ١،١٤٥،٠٠٠ يهودي و١٥٥،٠٠٠ عربي .

عضو مبائي في اللجنة التنفيذية للهستدروت يكشف معنى «الحياد»

ويعد بادخال الهستدروت الى حظيرة مقسمي صفوف الطبقة العاملة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — وصلنا من مكتب النشر التابع للجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، الخبر الخطير التالي :

في مقال ظهر في عدد ايلول من النشرة التي يصدرها « اتحاد نقابات العمال الحرة العالمي » ، حدد اليعازر ليفشتاين ، وهو عضو مبائي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تطور علاقات الهستدروت بحركة العمال العالمية ، ثم اختتم مقاله بما يلي:

« مما لا شك فيه ان القضية قضية وقت فقط من حيث عودة حركة العمال النقابية الدمقراطية في اسرائيل ، هذه الحركة التي تضم ٢٠٠ الف عامل منظم في الهستدروت ، الى حظيرة عائلة العمال العالمية الحرة . ومثل هذا التطور قد يؤخر. ولكن لا يمكن ايقافه » ...

ان هذا المقال يكشف النقاب عن معنى « الحياد » المزعوم الذي بحجته فصل الزعماء المبائيون الهستدروت عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

فقد ادعوا انهم سيقفون على الحياد بين الاتحاد العالمي الذي يضم ٧٨ مليون عامل منظم من مختلف انحاء العالم وبين المنظمة التخريبية التي انشأها الزعماء الخونة لنقابات العمال في اميركا وبريطانيا تحت اسم « اتحاد نقابات العمال الحرة العالمي »

فها هو ليفشتاين الان يعلن بكل صراحة ان حزبه يستهدف ضم الهستدروت الى تلك المنظمة التخريبية . والمسألة مسألة وقت ، في رأيه ، لا اكثر ولا اقل .

ان هذا الخبر سينبه ابناء الطبقة العاملة في اسرائيل الى الهوة العميقة التي تريد قيادة المباي جرهم اليها عندما فصلت الهستدروت عن الاتحاد العالمي .

اهالي ام الفحم في ضائقة شديدة

ام الفحم — تنظيم العمال النقابي ممنوع في قريتنا ، باوامر من الحكم العسكري وبحجة « الامن » طبعا ... والخروج من القرية للبحث عن العمل ممنوع ، والوصول الى اراضينا ممنوع . انما شيء واحد يسمح به في قريتنا وهو اما الموت جوعا واما الرحيل الى القسم الآخر !

والذي يتذمر من هذا الوضع ينفى الى برطعة بحجة انه يهدد الامن وانه شيوعي خطر جدا ...

وكل العرائض التي ارسلها مئات العمال مطالبين بايجاد العمل الذي يقيهم واطفالهم غائلة الجوع ذهبت سدى .

و« الوجهاء » و« المخاتير » ما زالوا يعفرون رؤوسهم في الرغام امام اقدام الحكم العسكري ، ومن بعدي الطوفان..

وقد انتشرت السوق السوداء وارتفعت الاسعار حتى بلغ سعر كيلو من الزيت ٦٠٠ مل وسعر القمح ١٦٠ ملا للكيلو و١٢٠ ملا للوح واحد من الصابون .

وتعدد حوادث السرقات والنهب اثار القلق الشديد في الاهلين لا سيما والحراسة لا أثر لها مع وجود نظام منع التجول . فكثيرا ما يدخل اللصوص بيتا فيأخذ اصحابه بالاستغاثة ولكن دون جدوى لان الجيران لا يريدون ان يقبض عليهم بتهمة خرق نظام منع التجول هذا عدا ان اللصوص يحملون السلاح .

وقد دخل اللصوص مدرسة القرية وسرقو منها آلة راديو وساعة حائط كبيرة وكمية من الكتب المدرسية .

وعلى الرغم من كل حوادث السلب والنهب السلح فلم يقم البوليس باي اجراء لقمعها حتى ان احياء بكاملها اصبحت تنهب ورجال « الامن » لا يحركون ساكنا .

هذه هي حالة قريتنا وهي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

ومن تحصيل الحاصل ان اخبركم ان رسالتي هذه التي ستنشرونها في « الاتحاد » لن يقرأها اهالي القرية لان الحاكم العسكري منع دخول « الاتحاد » الى القرية .

وطبيعي ان تؤدي هذه الحالة الاقتصادية الصعبة ، وهذه الفوضى في القرية الى انتشار الفقر بشكل مخيف وازدياد عدد الراحلين الى القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين .

ولكن لا مجال الى اليأس . ان الضربات التي وجهها الحكم العسكري ضد حركة العمال في قريتنا بنفي عدد من النقابيين الشرفاء الى قرية برطعة النائية هي دليل على ضعف الحكم العسكري وعلى عزلته وعلى تخوفه من افتضاح امره امام الرأي العام اليهودي اذا ما استمرت حركة العمال في نضالها .

وهذا ما بدأ يدركه الاهالي تدريجيا وهم يتنادون الى توحيد الصفوف للنضال المنظم من اجل السلام واخوة الشعبين والغاء الحكم العسكري وحقهم في البقاء في قريتهم والحصول على العمل الحلال .

سير معركة الانتخابات البلدية في حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفع عاليًا علم اخوة الشعبين
اجتماعات شعبية في القاعات العامة وفي الاحياء لشرح الحالة

حيفا — من مكتب الاتحاد — باقتراب موعد الانتخابات البلدية في حيفا وفي غيرها ، فستجرى في اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني ، احتدمت المعركة الانتخابية هنا وابتدأت الجماهير تشعر باهمية صوتها في هذه المعركة .

واذا كانت قوائم واحزاب كثيرة لا تنشط الا في المواسم الانتخابية ، ثم تنسى وعودها ونشاطها ، فنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتعاظم الان هو تكميل لنشاطه السابق والدائم على رأس الجماهير الكادحة من اجل مطالبها العادلة .

فهو حزب يستمد قوته من الجماهير الكادحة ويتقدم اليها بشهادة نضاله المثابر الجريء الذي ضحى في سبيله تضحيات كثيرة.

وشهد الاسبوع الماضي هنا نشاطا كبيرا ابداه الحزب الشيوعي ، في الاجتماعات الشعبية التي عقدها والنشرات التي اصدرها ، وتهافت الجماهير على اجتماعاته وقراءة نشراته دل على ثقة الجماهير وتحفزها للنضال تحت قيادته المخلصة من اجل اهدافها العادلة .

ففي صباح السبت الماضي عقد في قاعة سينما ماي الرحبة اجتماع حاشد تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس حيث استعرض الازمة الوزارية واسبابها واوضح الطريق الى الخروج منها ومن الازمة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد .

ووزع الحزب الشيوعي في حيفا برنامجه حول « البلدية والتعليم » الذي وضع فيه على المشرحة حالة التعليم السيئة، خصوصا بين الطلاب العرب ، ووضع امام الجماهير خطة النضال الشعبي من اجل تعليم الزامي حقيقي لا على الورق فقط .

وعقد الحزب اجتماعات في الاحياء العربية من المدينة ، في شارع عباس وفي حي مار يوحنا عرض فيه برنامج الحزب الشيوعي الانتخابي ، الذي هو برنامج النضال من اجل تغيير قانون الضرائب الحالي وجعل الضرائب تجبى ، لا على اساس ايجار السكن ، بل على اساس الدخل ، ومن اجل المشاريع الانشائية وبناء المدارس وتوسيعها وانشاء المدارس الصناعية من اجل الصحة والعناية بالنظافة والمواصلات ومكافحة التلاعب بالمؤن والاسعار ، الخ .

وفي مساء الجمعة الماضي عقد اجتماع شعبي كبير في دار الحزب بوادي النسناس، حيث تكلم سكرتير اللجنة المحلية ومرشح القائمة الشيوعية الرفيق زاهي كركبي مستعرضا برنامج الحزب ومؤكدا على سرية الانتخابات .

وتكلم في الاجتماع الرفيق اميل حبيبي الذي اوضح اهمية التآخي اليهودي العربي المتجلي في قائمة الحزب الشيوعي، خصوصا في هذه المرحلة التي يزداد فيها الاضطهاد القومي . وفضح مؤامرة الحكومة لمنع الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري من انتخاب بلدياتها ومجالسها المحلية(انظر مقاله على الصفحة الثانية)

وينظم الحزب اجتماعات شعبية واجتماعات احياء طول مدة المعركة الانتخابية .

عمال الناصرة يحتفلون لذكرى تاسيس اتحاد النقابات العالمي

استنكار القرار بانفصال الهستدروت عن الاتحاد العالمي والدعوة لوحدة العمال اليهود والعرب
تحية الشعب الكوري الباسل في نضاله البطولي ضد العدوان الاميركي ومن اجل الحرية

الناصرة — بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس اتحاد نقابات العمال العالمي أقام مؤتمر العمال العرب اجتماعا احتفاليا في مقره بالناصرة مساء ٢١/١٠/٥٠ حضره عدد غفير من العمال وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من توفيق طوبي ، سليم القاسم ومنعم جرجوره ، كما قدمت فرقة الطليعة عددا من اناشيدها الشعبية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت المقررات التالية.

١– تحية اتحاد نقابات العمال العالمي والمنظمات النقابية المنضمة اليه وتأكيد تمسك العمال بعضوية منظمتهم النقابية في هذا الاتحاد الجبار القائد الحقيقي للطبقة العاملة العالمية في نضالها من اجل حقوقها ومن اجل السلام العالمي .

٢– استنكار الاعمال التخريبية التي تقوم بها المنظمة التخريبية اجيرة الاستعمار الاميركي والبريطاني المسماة (اتحاد نقابات العمال الحرة)

٣– استنكار قرار الاكثرية المابائية بانسحاب الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي .

٤– تحية الطبقة العاملة العالمية وجميع القوى الدمقراطية في العالم في نضالها الجبار من اجل السلام العالمي وتحريم السلاح الذري

٥– تحية الطبقة العاملة الكورية والشعب الكوري في نضالهم الباسل البطولي ضد التدخل العدواني الاميركي .

٦– تأكيد تعلق العمال بالوحدة النقابية الاممية في اسرائيل وتأييد مؤتمر العمال العرب في نضاله من اجل تحقيق هذه الوحدة ومطالبة الهستدروت بفتح ابوابها لجميع العمال بدون استثناء .

٧– الاحتجاج على قيام السلطات الاسرائيلية بمنع فتح فرع لمؤتمر العمال العرب في قرية تحف واعتبار هذا الاجراء اعتداءا صارخا على حقوق جميع المواطنين الدمقراطية .

٨– الاحتجاج على قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال ونفي النقابين نديم موسى واخوانه والمطالبة باطلاق سراحهم واعادتهم الى بيوتهم وذويهم .

ما هو مصير تعاونيات صندوق العامل والفلاح؟!

تقوم بين العمال والفلاحين العرب حركتان تعاونيتان ، حركة يقودها مؤتمر العمال العرب ، وحركة يمولها صندوق العامل والفلاح في الدائرة العربية في الهستدروت ويديرها رجال اتحاد عمال اسرائيل .

ان حركة المؤتمر التعاونية ، التي يمولها اعضاؤها من العمال والفلاحين الفقراء، نمت وتوسعت على الرغم من حداثة عهدها وقلة اموالها، واصبح لديها اكثر من اربع عشرة جمعية بين استهلاكية وانتاجية في المدن والقرى .

ونتيجة للسياسة الحزبية الضيقة التي تنتهجها الاوساط المسؤولة ، لم تلق هذه الحركة المساعدة من الدوائر الحكومية المختصة . بل واكثر من هذا فالدوائر العسكرية تقف من هذه الجمعيات موقف المعرقل . وفي الناصرة وعكا مثلا لم يوافق الحكام العسكريون على تخصيص كميات الاسمنت للجمعيات التي تقوم بصنع الحجارة. كما ان دائرة المؤن قد منعت التصاريح لنقل الخضار عن هذه الجمعيات ومنحت ذلك للحركة الثانية التي يديرها رجال اتحاد عمال اسرائيل . ثم ان دائرة التسجيل لم تخصص للان اي مبلغ من المال كقرض لحركة المؤتمر التعاونية على الرغم من المراجعات العديدة والوعود الكثيرة .

اما حركة صندوق العامل والفلاح التي يقوم بادارتها رجال اتحاد عمال اسرائيل ، فقد خصص لها خبراء وادارة من الهستدروت ومبلغ ٤٠ الف ليره تساهم الحكومة فيها بما يقرب من الثلث، واخذت الحكومة تمنحها كل التسهيلات مثل حق الاتجار بمحاصيل اكثر من ١٨ قرية دون ان يكون لها فيها اية جمعية .

ولكن نظرة واحدة تكفي لرؤية هذا « الفردوس » الذي يتبجح به القائمون على هذه الحركة . فجمعيات المجدل وما فيها من سوء ادارة وتلاعب والجمعيات الاخرى ، وعلى الرغم من الاحتكارات التي منحت لها ، كلها جمعيات هزيلة صورية.

ولنأخذ مثلا تعاونية صنع الاحذية في عكا التي قامت في اوائل سنة ١٩٤٩ وكان

— بقلم جمال موسى —

اعضاؤها سبعة دفع كل واحد منهم مئة ليرة واستدانوا مبلغ الف ليرة من صندوق العامل والفلاح بفائدة قدرها ٥ بالمئة لمدة ثلاث سنوات .

وبعد ان اشتغل اعضاء هذه الجمعية اربعة اسابيع « كتبرع » اشتغلوا سبعة اسابيع دون ان يتمكنوا من استيفاء الاجور. وبعد ذلك اخذ ينال الواحد منهم ٣٠–٥٠ قرشاً مقابل عمل يقارب احدى عشرة ساعة يوميا .

وفي نهاية الثمانية الاشهر الاولى لم يعد في امكان الجمعية السير فاوقفت اعمالها وتفرق اعضاؤها ليفتش كل واحد منهم على عمل يعتاش منه . وبعد ان سددوا قسطين من الدين لصندوق العامل والفلاح تبين ان موجودات الجمعية اقل من رأس المال بكثير . والان يعرض ثمناً للاسهم ١٥٠ ليرة بدلا من سبعمائة ... !

وهكذا يتضح ، من المثل آنف الذكر ، ان حركة صندوق العامل والفلاح ، التي يقودها رجال اتحاد عمال اسرائيل ، لم تنم وان الخراب قد اصاب اكثر اقسامها ولم يجد في ترقيعها لا كثرة المال ولا كثرة الموظفين ...

ومن الاسباب التي تحتم فشل هذه الحركة انها تعتمد على الوجهاء والمخاتير واغنياء الفلاحين ومن الناحية الاخرى تعتمد على الشكل الاستثماري للاموال التي في الصندوق .

ولهذا فحركة التعاونيات بقيادة مؤتمر العمال العرب تطلب من الحكومة الكف عن سياستها الحزبية الضيقة واعطاء الامكانيات والمساعدات لها ، فقد اثبتت صلاحيتها وتفوقها كما ان هذه الحركة تطالب باعطاء الجمعيات التابعة لها المواد الاولية كالاسمنت والاخشاب والاقمشة واعطائها تصاريح لتصريف المحصولات كالخضار والزيوت ، ثم تخصيص مبلغ مناسب من المال ، يعطى كقروض ، وبالارشاد والتعليم الفني ، بفتح دورات خاصة على نفقة الحكومة .

ان هذه الحركة التي يقودها المؤتمر قد اثبتت اخلاصها للعمال والفلاحين بتنظيم شؤونهم ولذلك فهم يؤيدونها ويؤيدون مطالبها العادلة من الحكومة .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية القادمة

منذ هذا الاسبوع ، أصبح في متناول قراء اللغة العربية ، كراس اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلم استر فلنسكا ، وهو بعنوان « من اجل سلام دائم ، من اجل بلديات لصالح جماهير الشعب». ان هذا الكراس يعرض بتفصيل اهداف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية القادمة ، ويساعد الناخب على تفهم المخفي من مناورات الاحزاب الاخرى ، والقضايا السياسية والاقتصادية التي يجابهها الناخب في المعركة الحالية . وبالاضافة الى اهميته الانتخابية ، فهو يفسر الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في اسرائيل حالياً . ولذلك فمن المفيد مطالعة هذا الكراس الغني بالابحاث والمعلومات . وفيما يلي نقدم الى القارىء الكريم برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات الحالية كما جاء في ختام الكراس المذكور

المحرر

****

ما الذي نناضل من اجله ؟

اننا نناضل من اجل :

١– استقلال دولة اسرائيل ودمقراطيتها، وسلام دائم ثابت .

٢– مجالس بلدية ومحلية دمقراطية تدافع عن مصالح الجماهير اليومية .

٣– مساواة في الحقوق بين اليهود والعرب ، والغاء الحكم العسكري والغاء « الغيتوات » للسكان العرب ، وتوسيع السلطات البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية ، وحق الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية في جميع المناطق العربية .

٤– بلديات علمانية ، وفصل المؤسسات الدينية عن المجالس البلدية والمحلية .

٥– نظام ضرائب طبقا للدخل ، وزيادة الضرائب على الاملاك الكبيرة والاراضي غير المبني عليها. والغاء الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة الملاهي وضريبة المشتروات التي تثقل كاهل جماهير الشعب.

٦– خدمات صحية عامة – مثل المستشفيات والعيادات ومؤسسات العناية بالاطفال – على حساب المجالس البلدية والمحلية والحكومة .

٧– تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني وايجاد شبكة واسعة من بساتين الاطفال والمدارس للاحداث العاملين .

٨– زيادة المساعدة المالية الحكومية للمجالس البلدية والمحلية .

٩– مشاريع اسكان شعبية للقادمين الجدد .

١٠– اشراف البلديات على المواصلات في داخل البلد لتخفيض اجور السفر وتسهيل المواصلات على الاهلين .

١١– تحويل ادارة الاملاك المتروكة الى المجالس البلدية والمحلية والاستفادة منها لتحسين المناطق البلدية .

١٢– اهتمام خاص بتحسين الاحياء الفقيرة بمد الكهرباء اليها وتعبيد طرقاتها واقامة مؤسسات ثقافية ومساعدة اجتماعية فيها .

١٣– اهتمام خاص بمواطن القادمين الجدد في الاماكن المتروكة وازالة الانقاض وترميم البيوت المتداعية ، وجر المياه ومد المجاري والكهرباء ، وفتح الطرق ومد الخطوط التلفونية الى تلك المواطن وفتح العيادات الطبية والمؤسسات الثقافية فيها .

١٤– مكافحة السمسرة والتلاعب بالاسواق ، واقامة محاكم شعبية لمعاقبة السماسرة والمتلاعبين وتأليف لجان شعبية للاشراف على توزيع الحاجيات وعلى تنفيذ عقوبة السجن على كبار السماسرة .

١٥– العمل الدائم للعمال العاطلين بالقيام باشغال عامة مثمرة وبجمع اموال من فرض ضرائب مباشرة على الاملاك لتشجيع اعمال البناء واقامة مشاريع صناعية دائمة .

---

٢٢ الف عامل عاطل عن العمل في آب

تل ابيب – بلغ عدد العاطلين عن العمل في شهر اب الماضي ٢٢،٦٦٢ ، حسب ما يظهر من سجل مركز مكاتب التوظيف العام في تل ابيب .

ويظهر في السجل ان بين العمال العاطلين ٣٣٧٨ جنديا مسرحا و٨٨٢٢ قادما جديدا . وبلغ العاطلون في المدن ١٣،٢٤٤ وفي المستوطنات ٩٤٤٨ .

ومعظم العمال العاطلين هم من العمال الصناعيون يبلغ عددهم ٢١٧٧ والكتبة ١١٥٣ . وهذا لا يشمل العمال العرب العاطلين

وزير الدفاع يرد على استجواب توفيق طوبي

مبتكرو حجة «الامن» يبتكرون حجة «التزييف»
ولكن، كيف سحبت الهويات المدنية من المواطنين ؟!

تل ابيب – تلقى توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، جوابا على استجوابه الذي وجهه الى السيد بن غوريون بصفته وزير الامن حول تمنع السلطات عن اصدار الهويات المدنية لعدد كبير من سكان الجليل وهذا هو نص الرد :

السيد توفيق طوبي

عضو الكنيست

المبحث : استجوابك بتاريخ ٢/٩/٥٠

سيدي الفاضل :

لقد حدثت عدة حوادث تزييف اثناء الاحصاء العام ، في قسائم التسجيل ، اذ تضمن الاحصاء اسماء اشخاص بلغوا بضعة الاف لم يكونوا موجودين في البلاد بل ممن هربوا وتركوها . ولذلك فقد اتبع في هذه المناطق ان يحصل الشخص على شهادة من مختار القرية او وجهائها تثبت وجوده اثناء الاحصاء في البلاد ، ومن حصل على مثل هذه الشهادة تمنح له الهوية .

وعلى كل حال فعند الانتهاء من قانون الجنسية ستحل هذه القضية بشكل نهائي .

مع الاحترام الفائق

د. بن غوريون

ويظهر من هذا الجواب انه غير مقنع ابدا ، اذ لا يفسر كيف سحبت الهويات المدنية، بامر من الحاكم العسكري من عدد كبير من السكان وتحولوا الى سكان موقتين ، واكتفى بالاشارة الى حوادث تزييف كثيرة جرت في الجليل...

اسهم شركة «ال عال» تباع من رأسماليين اميركيين

تل ابيب – سمحت حكومة اسرائيل لرأسماليين اميركيين بشراء ٢٠٠ الف سهم من اسهم شركة الطيران المعروفة بأسم « ال عال » . وكما هو معروف ، في الاوساط الرسمية ، فأن هذه الشركة هي « شركة طيران وطنية » .

وبلغ ما ساهم به اصحاب رؤوس الاموال نصف مليون جنيه .

اخبار مؤتمر العمال العرب

اللجنة التنفيذية

الناصرة – في اجتماعها صباح السبت ، ٢١/١٠/٥٠ ، اتخذت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب عدة مقررات هامة منها: مواصلة النضال لالغاء القرار بمنع انعقاد المؤتمر الخامس . الاحتجاج على نفي نديم موسى وغيره من النقابيين ، وانشاء صندوق خاص لمساعدة النقابيين المضطهدين. مطالبة الحكومة بتوفير الغذاء والكساء للشعب كالمكافحة الحقيقية للسوق السوداء ومنع تجار السوق السوداء من استغلال حاجة الجماهير . التمسك بموقف المؤتمر بخصوص مكتب العمل العام بالناصرة ، وذلك باشراك العمال انفسهم بانتخاب ممثليهم في المكتب . واعتبار أي قرار يتخذ بدون اشتراك المؤتمر غير مشروع . ومواصلة العمل على اقامة مكاتب موحدة في جميع انحاء البلاد .

صندوق المرضى

الناصرة – عقد ممثلو فروع المؤتمر في قضاء الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا بحثت فيه قضية صندوق المرض ، فتقرر تعديل قانون الصندوق وتحسين الخدمات التي يقدمها للعمال . كما تقرر ان تصبح الاشتراكات للصندوق اعتبارا من الشهر القادم ، بدلا من خمسة بالمائة من دخل العضو ، كما يلي :

٢ بالمائة للاعزب غير المسؤول عن معالجة احد .

٣ بالمائة للمتزوج او المسؤول عن معالجة غيره .

قانون الحصانة البرلمانية يعرض امام الكنيست

فلنر يندد بمسلك الحكومه بتفتيش بيوت اعضاء الكنيست ومنعهم من دخول مناطق معينة
اباحة دعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة العسكرية يقصد بها ابعاد الخصوم السياسيين

القدس — بحثت الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء مشروع قانون الحصانة البرلمانية (الخدمة العسكرية). وينص القانون المقترح على اعفاء اعضاء الكنيست من الخدمة العسكرية الاجبارية ومن كل خدمة اجبارية أخرى الا اذا قررت الكنيست ذلك في اثناء الحرب .

وقد عارض نواب « الباي » في هـذا القانون وطالبوا باباحة دعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة في الاحتياطي .

وتكلم في هذه المناقشة النائب الشيوعي ماير فلنر فطالب سن قانون عام للحصانة البرلمانية وقال انه قد مضى اكثر من سنة ونصف السنة على قيام الكنيست وليس هنالك حتى الآن قانون للحصانة البرلمانية . وقد بلغ الأمر حد اجراء التفتيش في بيوت اعضاء الكنيست ومراقبة رسائلهم ومنعهم من الدخول الى اماكن معينة في البلاد .

واشار الى الخشية من استغلال اباحة تجنيد اعضاء الكنيست للاحتياطي ، لابعاد الاخصام السياسيين عن الكنيست ، وقال ان هذه الخشية لها ما يبررها . فان طريقة ابعاد الاخصام السياسيين متبعة الآن. وهناك اماكن في البلاد تبعد بها فروع كاملة لحزب معين (الحزب الشيوعي). بامر الحاكم العسكري . وهذا يدل على ان الحكومة تستعمل قوة الجيش والبوليس لاغراض سياسية حزبية .

وقال عاري جابوتنسكي (حيروت) ان لحزبه ١٤ عضواً في الكنيست منهم ١١ عضواً في سن الخدمة العسكرية الاحتياطية، ولو جرى التصويت على الثقة بحكومة السبعة (المبائية) اثناء وجـــود اعضاء الكنيست في الخدمة الاحتياطية لكان من الممكن ان تفوز تلك الحكومة بالثقة.

وقال تسيزلنغ (مبام) انه بدعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة الاحتياطية يمكن تركيب الكنيست واتخاذ قرارات حاسمة في حياة الدولة والشعب .

وقد جرى التصويت على اقتراح مايرفلنر بوضع قانون عام للحصانة البرلمانية فنال ٢٢ صـوتاً هي اصوات النواب الشيوعيين وقسم من نواب المبام والجبهة الدينية وبن عمي (سفراديم) وجلوسكا (عن) وصوت ضد الاقتراح ٢٦ نائباً

وفي نهاية البحث احيل مشروع القانون المقترح على لجنة القوانين للقراءة الثانية .

نشاط اللجنة المشتركة التى تناضل
من اجل حق العامل العربي بالانتساب الى مكتب الاستخدام

حيفا ـ من مكتب الاتحـــاد ـ

زارنا وفد من اللجنة المشتركة التي الفها العمال العرب في حيفا ، من مختلف منظماتهم « للنضال من اجل حق العامل العربي في الانتساب الى مكتب الاستخدام العام » وابلغنا ، عن النشاط الكبير الذي تقوم به هذه اللجنة من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

فقد زار وفد عن هذه اللجنة مكاتب الصحف واطلعها على نضالهم الشريف . فنشرت صحف قول همام وعل همشمار ودافار انباءها . واللجنة تستنكر رفض جريدة « اليوم » نشر اي شيء عن اعمالها .

وزار الوفد مكاتب احزاب العمال التي ابدت اهتماما بهذه القضية .

وزار الوفد احد المسؤولين في مجلس عمال حيفا (الهستدروت) فوعد يبحث القضية في المجلس واعطائهم الجواب يوم الاحد (اليوم) .

هذا ، وتستمر الحملة بين العمال العرب لتوقيع عريضة تطالب بفتح ابواب مكتب الاستخدام العام امام العامل العربي . وهي عريضة بثلاث نسخ ، نسخة الى وزارة العمل واخرى الى مجلس عمال حيفا والثالثة الى مكتب العمل العام . وبلغ ما جمع من التواقيع حتى الاسبوع الماضي ٣٠٠ توقيع .

ان وحدة العمال، التي تجلت بتأليف اللجنة المشتركة، هي سلاح ماض في ايدي العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

فالى امام ...

تحية نضالية ...

من الرفاق المنفيين في برطعة

الى الرفيق ميكونس

حيفا ـ من مكتب الاتحاد —

وصلتنا رسالة من رفاق الطيبة وام الفحم المنفيين في برطعة ، وفيها يطلبون منا ان ننقل الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، تحياتهم الرفاقية النضالية لمناسبة شفائه وعودته الى الوطن . وهم يهتفون : عاش قائدنا الرفيق ميكونس.

جوائز السلام

حيفا — جاءنا من اتحاد الشبيبة الشيوعية ما يلي :

قرر اتحـاد الشبيبة الدمقراطية العالمي منح مداليات وجوائز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام . ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز في اسرائيل ، الرفاق : تسفي النر . الذي مات على اثر هجوم غادر فاشي قام به نفر على اجتماع للسلام . وهنا ابرهيم من البعنة، وغبرائيل مونتس ، ومحمود شريف ، وتسفي برتسفي .

طلبنا ان تتراخى فاشتدت ...

حيفا — علم مندوبنا من مصادر مطلعة ان السفر الى المناطق العسكرية اصبح محظورا في ايام السبت ولن تعطى تصاريح سفر لاي كان في هذا اليوم . كما وعلم مندوبنا المحلي ان مكتب التصاريح هنا تلقى امرا من الحاكم العسكري في الجليل بعدم اعطاء تصاريح سفر ، لاكثر من يوم واحد ، للمناطق العسكرية . وقد بدأ المكتب هنا فعلا برفض اعطاء التصاريح لاكثر من يوم واحد ، مهما كانت حاجة طالب التصريح ماسة وضرورية .

بحجة البحث عن «متسللين» يقتحم البوليس مكاتب جريدة الاتحاد !

اقتحام المكاتب دون وجود المسؤول عدوان مباشر على الحقوق المدنية
عمل البوليس انــذار للقوى التقدميــة لان تقف في وجه الاعتــداء على الحريات

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرت «قول همام» في صباح الثلاثاء الماضي خبرا مفاده انها علمت من مصـادر مطلعة ان السلطات تحضر برنامجاً استفزازيا ضد اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة ، تحت شعار «التفتيش عن مواد مهربة » . وقالت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعليقا على هذا الخبر : «ما اشبه هـذا البرنامج بما كانت تقوم به السلطات المتدية البريطانيــة زمن الانتداب البريطاني البغيض عنـدما كانت تهاجم بيوت الشيوعيين بحجة كهذه الحجـة وتدس مواد غير مشروعة في بيوتهم ، ثم تعتقلهم على هذا الاساس . الا ان هـذا البرنامج ، اذ ما نفذ ، ستفشله يقظة اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة » .

كأنه على موعد !

وكأن البوليس في حيفـا كان على موعد مع هذا الخبر . وكأنه اراد ان ينبته لا في « برنامج» في النـاصرة فقط ، بل في حيفا ايضاً .

ففي الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي ، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة الاتحـاد على عـدد من رجال البوليس يامرونه بان يفتح لهم ثم اظهروا له امرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش .

دون ان يطلبوا احضار المسؤول عن الجريدة اجروا تفتيشا في مكاتبها، ثم خلعوا غرفة رئيس التحرير التي كانت مقفلة . كل ذلك بحجة التفتيش على « متسللين » .

عدوان على الحريات

وقد اثار هـذا العمل سخط الرأي العام التقدمي في البـلاد . فكتبت « قول همام » افتتاحية قوية ، جاء فيها ما يلي :

«بالشكل الذي جرى فيه التفتيش ، بغيـاب المحرر ، فاق بوليس اسرائيل حتى معلميه واساتذتـه من مدرسة الانتـداب البريطاني . فانه حتى حسب قانون الانتداب البريطاني المنافي للدمقراطيـة الذي لا يزال ساريا في اسرائيل ، لا يجوز اجراء تفتيش بوليسي في دار خاصة دون حضور صاحبها، فكيف في مؤسسة عامة مثل ادارة جريدة، يجري فيها تفتيش دون وجود المحرر .

ايسمح الجمهور التقدمي في اسرائيل ، ان تتبع في دولتنا الفتيــة اساليب عصـابات الاشقياء المتبعة في النظام الاميركي ؟

او تظن سلطات البوليس ان من المباح لها حيال جريدة عربية تقدميـة ان تعمل ما تشاء ؟

ان اقتحام «ادارة جريدة «الاتحاد» الجريدة العربيــة التقدميـة ، ذات النصيب الوافر في النضال من اجل تنميـة الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب ، وفي النضال الجريء في جميع الظروف من اجل المصالح التاريخيـة واليومية لجـــاهير الشعب العرب واليهود على السواء ، يجب ان يكون انذارا للقوى التقدميــة في اسرائيـل لأن تقف في وجه موجة الاعتداء على الحريات الاساسية للانسان والمواطن في الدولة .

عذر اقبح من ذنب

وامام استنكار الرأي العام التقدمي لعمـل البوليس ، حاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بأنه وجد «متسللين في ادارة الجريدة ...

وحالا تلقفت الصحيفة الحكوميـة «الزميلة جدا ... » تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمـة ، دون ان تستحي من صفة «الزمالة» التي يجب ان تذكرها صحيفة تحترم نفسها .

لم يجد البوليس «متسللين» في مكاتب الاتحاد . بل وجد خمسة من العمال من ام الفحم يبيتون في مغـارة مهتمة لا تصلح للسكن محفورة تحت ارض مكاتب الاتحاد . لقد القى البوليس القبض على هؤلاء العمال، ولا نـدري ازجهم في السجن ام غرمهم وارجعهم الى قريتهم نهبـاً مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري . فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ... ولـكن ما شأن هذا بعملية التفتيش التي اجراها في مكاتب جريدة الاتحاد ؟

اننا نستنكر عملية التفتيش في مكاتب جريدة الاتحاد ، ونعتبرها مساسـاً مباشرا بأحد الاسس الاولية لحرية الصحافة والنشر في البلاد . ونستنكر لجريدة «اليوم» ولجميع «الزميلات» اللواتي شاركن البوليس في الترحيب بأعماله البطوليـة وفي التزوير ، هذه «الايادي البيضاء » !

انتهاء محاكمة المتهمين بالهجوم على دار الحزب الشيوعى في شفاعمرو

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ جرت صباح يوم الخميس الماضي في محكمة صلح حيفا ، محاكمة المتهمين بالهجوم على دار الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، التي حدث في ٧ تشرين ثاني سنة ١٩٤٩ ، اي قبل سنة تقريبا .

وقد استمعت المحكمة الى شهود النيابة وهم زاهي كركي ورمزي خوري ، وحنا بيراخ ورفيق نخله والياس صبرا ، والمتهمون هم الياس داموني وحبيب جروس ، وسليم اسكندر، ورفيق الارملي وشفيق مشيعل وغيرهم .

وفي قرار حاكم الصلح الاعلى السيد مامان ، اثبت تهمة دخول دار الغير بقصد ارتكاب جريمة بالاضافة الى الاعتداء على الغير واتلاف ملك الغير ، اثبت هذه التهم على الياس داموني وحبيب جروس وسليم اسكندر ، وبراءة الآخرين . ومما جاء في قرار المحكمة « ان لـكل مواطن في اسرائيل الحق بالعمل من اجل اي مبدأ سياسي او اجتماعي وليس لاحد معارضته في عمله هذا » .

وقد قضت المحكمة بتغريم الثلاثة بمبلغ ٥ ليرات لـكل منهم مع كفالة حسن سلوك لمدة سنة واحدة بمبلغ خمسين ليرة ، وبدفـع مقابل التلف الذي اصاب دار الحزب واثاثه .

مجلس عمال السكة الحديد يقرر المطـالبة بزيادة الاجور

حيفا ـ عقد مجلس عمال السكة الحديد اجتماعا بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي واستمع الحضور الى بيان عن اعمال المجلس ونشاطه قدمه الاخ كريشر وبعد البحث تقرر :

١) المطالبة بدفع راتب شهر لكل عامل

٢) المطالبة بزيادة الاجور .

٣) المطالبة بملابس واحذيـة للعمال ليلبسوها اثناء العمل .

كما تقرر الدعوة لاجتماع يوم السبت (أمس). وقد تخلف عن حضور هذا الاجتماع اعضاء حزب « مباي » وارسلوا رسالة استقالة من المجلس واللجنة الادارية. وسبب الاستقالة ـ حسب ادعائهم ـ رفض المجلس اجراء انتخابات جديدة . وهذا السبب واه من اساسه فالمجلس قد اقر منذ شهر ان يجري انتخابات جديدة في اقرب فرصة والف لجنة لهذا الغرض .

الخبير التعــاوني الدكتور درابكين

حيفا ـ قام الخبير التعاوني، الدكتور درابكين ، يرافقه السيدان استروفسكي وشموني من موظفي دائرة الجمعيات التعاونية، بزيارة الجمعيات التعاونية للعمال العرب بحيفا.

وقد رحب بهم الاخوان يوسف عبده ومنعم جرجورة وجمـال موسى . ومن المؤسسات التعاونية التي زاروهـا جمعية الاتحاد التعاونية وجمعية الانشاء والتعمير وجمعية قوت الـكادحين . ثم تناولوا طعام الغداء في مطعم قوت الـكادحين . وفي المساء اقيمت للضيوف حفلة شاي تكريمية عرضت فيها مطالب الجمعيات التعاونية ، فـوعد الدكتور درابكين بدراستها والفصل فيها .

فقدان كرت مؤن

نعلن ان عايشـه نبيل سالم من عكا قد فقدت كرت مؤن رقم ١١١١٧١ فالرجاء ممن يجده ان يعيده لمركز البوليس .

هل يضيع مستقبل اليتيم بسبب التعصب الطائفي ؟

حيفا ـ من مكتب الاتحـاد ـ قالت لنا والدة حزينة من الناصرة . انها ادخلت ابنها الصغير البالغ من العمر احد عشر عاما ، واسمه فؤاد مزاوي ، الى ميتم المطران حكيم في حيفا ، عندما توفي والده في السنة الماضية .

وبانتهاء العطلة الصيفية اراد الولد ان يعود الى مدرسته ، فاذا بالمطران حكيم يقفل باب الميتم في وجهه... لماذا؟ لانه في هذه الاثناء تزوجت اخته من مواطن ارثوذكسي!!

واخيرا قذف الى خارج الحدود !

عكا ـ ابعد الحاكم العسكري هنا الشاب الصغير احمد محمد صنع الله من دير الاسد بحجة انه متسلل .

وقضية هذا الشاب الصغير انه سجل وفقد ورقة تسجيله ووالداه يقيمان بصورة شرعية في البلاد وقضيته تحت البحث في وزارة الداخلية ـ كما جاء في رسالة تسلمها وكيله المحامي حنا نقارة ـ وعلى الرغم من ذلك ، ومن مراجعة المحامي قبل ابعاده ، فقد ابعد .

فهل بلغ تجاهل الحاكم العسكري للقوانين حدا جاز معه ابعاد هذا الشاب الصغير ؟!

بعـد العرب جاء دور اليهود .

ارهاب القادمين الجدد باطلاق الرصاص في الهواء
ولكن صلابتهم اضطرت البوليس الى اطلاق سراح لجنتهم

— من قادم جديد —

الجدل — جئنا ، نحن القادمين الجدد الى هنا بناء على مزاعم للمسؤولين في معسكر بيت ليد من ان الحكومة قد بنت الدور وللاجيء واعدت المشاريع الكثيرة للعمل.

وما كدنا نصل الى الجدل حتى اخبرنا المسؤولون اننا سنقيم في بيوت العرب الذين سيرحلون الى غزة ولأن الحكومات الفاشية في البلدان العربية توعدت اليهود بالاستيلاء على اموالهم ومساكنهم ... وقد اثارت اقوال المسؤولين سخط واستنكار جماهير القادمين الجدد .

وفي ١٠ اكتوبر اجتمع جميع سكان معسكر العمل في الجدل لانتخاب هيئة تمثل جميع السكان وتدافع عن حقوقهم وتنظم نضالهم وقـد انتخب الاخوان جلماد وحنا مصليل ويوسف سفير لهذه اللجنة وقرر المجتمعون ان تذهب هذه اللجنة المنتخبة الى البلدية مزودة بمطالب القادمين الجدد .

ولدى مقابلة رئيس البلدية وعرض قضاياهم عليه بدأ يبدي اعذارا واهية لتقصير الحكومة وبلدية الجدل ولعجزها عن تنفيذ اي شيء من هذه المطالب .

ولما احتج عضو اللجنة جلماد على هذا استشاط الرئيس غضباً وتوعده بمستقبل رديء جدا . وفي اليوم نفسه فصل ، بأمر من الرئيس ، من وظيفته كحارس في البلدية

وعلى الاثر قررت لجنة المعسكر عرض المطالب على الهستدروت. ولـكن الهستدروت بأكثريتها المبائية ، سندت رئيس البلدية في موقفه .

كل هذا وغيره كان حافزا للقادمين الجدد للسير بنضالهم دون هوادة من اجل تحقيق هـذه المطالب . فأخذوا يحضرون لمظاهرة سلمية تطالب بهيئة اسكان حقيقية ، واعطاء المساكن ، وبايجاد الاعمال، وبالكف من سياسة التمييز، وبالماء والنظافة وبمحاكمة المتلاعبين بأوراق التموين ، ومروجي وتجار السوق السوداء .

وقد تسربت انبـاء التحضير لهذه المظاهرة الى المباي فاخبر البوليس الذي جاء واعتقل اعضاء اللجنة واتهم جلماد ببث الدعاية الشيوعية بين السكان العرب .

والغريب في الامر ان يتهم جلماد ببث الدعاية الشيوعية بين السكان العرب بينما قد رحلتهم الحكومة الى غزة ولم يبق اي عربي في الجدل .

وهدد ضابط البوليس جلماد بالسجن ان هو لم يكف عن تنظيم المظاهرة وطلب منه ومن بقية اعضاء اللجنة التوقيع على تعهـد بـذلك ولكنهم اصروا على موقفهم فاخرجوا بعـد الوعيد والتهديد .

وفي اليوم الثاني اخذ بوليس رحبوت العـدة لتفريق المظاهرة واعلن الحكم العسكري في الجدل .

وازاء هـذا الموقف الصلب الذي وقفه اعضاء اللجنة والتاييد المتعاظم الذي ابدته جماهير القادمين الجدد قامت سيارات البوليس والجنود في الليل واخذت تطلق الرصاص ارهابا وتخويفا .

ان هذه الوسائل لم ترهب القادمين الجدد في السابق ولن ترهبهم ابدا وهم يعتقـدون ان السياسة التي اتبعت ضـد المواطنين العرب اصبحت تتبع ايضا ضد المواطنين اليهود ولن يوقفها الا نضال جماهيري منظم مثابر وهذا ما صمم عليه القادمون الجدد .

الازمة الوزارية؟

هل هي زوبعة في فنجان ؟ !

تل ابيب — حتى كتابة هذه السطور لا تزال الازمة الوزارية قائمة ولا تزال المفاوضات والمحادثات والتطبيقات جارية بين «المباي» و« المتدينين » .

وعلى الرغم من ان الدكتور روزن الذي عهد اليه بالعمل على تاليف وزارة جديدة قد اخفقت جهوده حتى الآن ، وعلى الرغم من انه قد ابلغ الرئيس وزمن بهذا الاخفاق ، فانه لا يزال مستمرا في التوسط بين « المباي » و « المتدينين » . ولم يعهد الرئيس بعد الى شخص اخر بتاليف الوزارة .

وعلى الرغم من ان لجنة الدستور والقوانين قد وضعت قانون الانتخابات الجديد وقررت تعيين يوم ٢٠ شباط ١٩٥١ موعـدا لاجراء الانتخابات الجـديدة وستعرضه على الكنيست قريبا ، فان المعتقد في الاوساط السياسية ان الانتخابات مستبعدة وان الازمة ستحل قريبا باتفاق «المباي» و«المتدينين» على الرغم من جميع المناورات .

وثمة من يعتقد بان الازمة ستستمر لمدة ثلاثة اسابيع اخرى الى ان تجري الانتخابات البلدية ومن ثم تعود المياه الى مجاريها بين الاحزاب المؤتلفة المتخاصمة .

٧٠٤١٣٫٣٨٧ ليرة

بلغت الحملة حتى صباح يوم الجمعة الماضي ٧٠٤١٣٫٣٨٧ ليرة اسرائيلية ، بمعنى انها تعدت الحد المقرر لها بـ الف واربعمائة ليرة .

وقد قامت الفروع بجهود طيبة خلال الايام الماضية وفي اليومين الاخيرين لها تقترح على الرفاق مضاعفة النشاط حتى لا يتركوا صديقا للحزب او مناصرا للسلام والتقدم ، من الاشخاص الذين لم نصل اليهم بعد ، واولئك الذين يرون في حزبنا الطليعة الصادقـة في النضال من اجل الجماهير الـكادحة .

ونذكر الفروع التي لم ترسل بعد ما تجمع لديها من اموال الحملة ان ترسلها حالا الينا .

لجنة الحملة المركزية

« حلول فصل الشتاء دون توزيع النقط على القرى العربية »

الرينة ـ قدم وفد بالنيابة عن اهل الرينة ، عريضة الى دوائر الحاكم العسكري في الناصرة ، مطالبا بتوزيع نقط الملابس والاحذية عليهم ، خصوصا وان فصل الشتاء قد اقبل . ونظرا لشدة حـاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس .

وهناك ما يدل على ان الحـكومة، تحاول تسليم هذه النقط الى المخاتير او الى اللجان المرعباء التي اقامتها ، على اساس الشراء ، ثم ان يقوم المخاتير واللجان ببيع الملابس الى القرويين ، وحجـة الحكومة في هذا الاجراء ، هو ان هذا هو ما اتبع في القرى اليهودية .

ولـكن الوضع في القرية العربية، يختلف عنه في القرية اليهودية ولا يمكن تطبيق هذه الطريقة في المحيط القروي العربي .

ان القرويين يرفضون تسليم نقطهم الى المخاتير او الى اي لجنة « حكومية » لان هذا اللجان غير منتخبة ولا تتمتع باي تأييد شعبي ، وليس بوسعها تصريف مثل هذه الامور ، ولنا من توزيع المؤن مثلا بارزا على التلاعب .

بالرفاه والبنين

يعقد اليوم (الاحـد) في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة اكليل رفيقنـا رفيق نجيب الحكيم على الآنسة الجميل راجي نويصر . فتهـانينا للعروسين الـكريمين وبالرفاه والبنين .

فقـدان هويات

نعلن ان السيد نايف حسن حدوني من طمرة قد فقد هوية مؤقتة (حمراء) رقم ١٧٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان بطرس ابرهيم الدوخي من اقرت (الرامة) قد فقد قسيمة رقم ٦١٨٥ فالرجاء ممن يجدهـا ان يعيدهـا لمركز البوليس .

نعلن ان خالد السمري من كفر كنا قد فقد قسيمة رقم ٤٨٠٥ فالرجاء ممن يجدهـا ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد احمـد يوسف عبـد الرحمن من كفر كنا قد فقد قسيمة رقم ٦٢٢٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان السيد رمزي حبيب حنا من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٥٩١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان نجيبة بنت محمد الدبيحي من عكا قد فقدت هوية رقم ٧١٨٢٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حفيظه مصطفى يوسف مصالحة من دبورية قد فقدت قسيمة تسجيلهـا رقم ٧٥٨٦٨ وان حافظ مصطفى مصالحة من دبورية قـد فقد قسيمة تسجيل رقم ٧٥٨٦٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيـدهم لمركز البوليس .

نعلن ان السيـد علي ابرهيم عاشور قد فقد هويته المدنية رقم ١٢٩٥٣٩ وتصريح (رقمه غير معروف) الصادرين من الناصرة فعلى من يجدهـا ان يسلمها لمركز بوليس حيفـا .

نعلن ان محمود منصور حمدان من كفركنا قد فقد قسيمة احصـاء رقم ٦١٣٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدهـا لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان السيـد ازموز نسمة من الناصرة قد فقد هوية رقم ٧٩٢٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

خيام تتهاوى وسقوف تطير في مخيمات القادمين الجدد

تل ابيب ـ تهاوت الخيام على عدد كبير من عائلات القادمين الجدد في المعسكرات وتطايرت سقوف بعض الاكواخ ، بعد المطر الشديد الذي انهمر في الاسبوع الماضي .

وفي يافا اصبح خطر تساقط البيوت المتداعية اكيدا وقد اضطرت العائلات الى ترك هذه البيوت والسكنى مع قادمين جـدد اخرين في غرفهم الضيقة ، وفي باحات البيوت المتداعية الواسعة ففيها ما يقيهم بعض الخطر ، وعلى الرغم من الاصوات المتعالية والمظاهرات والاحتجاجات فالحكومة والدوائر المسؤولة لا تحرك ساكنا لحل ازمة القادمـين الجدد الذين فجعوا باولادهم واصيبوا بمختلف الامراض ، بسبب قلة العناية .

اوامر مكارثية في كحف

كحف ـ ارسل الحاكم العسكري لمنطقة عكا كتابا الى سكرتير فرع مؤتمر العمال هنا يأمره فيه باقفال فرع المؤتمر حالا ... هكذا ودون ابداء اي سبب !

وقد وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال رسالة احتجاج الى وزارة العمل بهذا الخصوص طالبت فيها باحترام حرية التنظيم النقابي .

يحكم بالسجن ٢١ يوماً

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية هنا ، على الاخ احمد ابو لاشين ، من موظفي مؤتمر العمال العرب في الناصرة، بالسجن ٢١ يوما لتوزيعه منشورا يدعو الى وحدة العمال العرب واليهود في الهستدروت .

رسالة الـكبابير

حيفا ـ الكبابير قرية عربية واقعة بالقرب من حيفا على جبل الكرمل ويسكنها حوالي الخمسمائة عربي ، وهي تقع ضمن حدود بلدية حيفا وتدفع لها الضرائب ولكنها لا تحصل منها مقابل ذلك على اية خدمات .

فمع ان في القرية حوالي المائة والعشرين ولدا في سن التعليم فليس فيها اية مدرسة ، بل يضطر الاولاد الى النزول يوميا الى مدرسة الحكومة في حيفا ودفع حوالي السبعة قروش يوميا اجرة الباص او السير ما يزيد على الساعتين يوميا . وطبعا هذا يحرم عددا كبيرا من الاولاد من التعليم لانهم لا يستطيعون النزول يوميا الى المدرسة في حيفا . ان تنفيذ قانون التعليم الاجباري في الكبابير لا يتم الا بفتح مدرسة خاصة فيها .

اما النظافة في القرية فلا احد يهتم بها والبلدية لا ترسل احدا لجمع النفايات والقرية محرومة من الخدمات الصحية فليس فيها عيادة او طبيب واذا احتاج احد الى المعالجة يضطر الى الالتجاء الى الاطباء الخصوصيين في الكرمل او النزول الى حيفا وفي ذلك من المشقة والعناء والمصاريف الشيء الكثير.

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيساريـــة رقم ١٨ الادارة شـــارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ . طبعت في مطبعة سوخوفولسكي ـ حيفا